الثلاثاء 1 كانون الأول 2020
العدد 4212 السنة الخامسة عشرة
Mardi 1 Décembre 2020 no 4212 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

تصعيد تركي ضد «قسد»
محاولة توسّع في شرق الفرات

12

عماد عثمان يتجاوز القضاء ويفتح على حسابه بـ«مذكرة ميليشياوية»! [4]

واشنطن تلوّح بعقوبات على مصرف لبنان! [2]

بلدية بيروت
تشجير وهمي بـ 5 ملايين دولار
[6 ـ 7]

(هيثم الموسوي)

الحدث

القاهرة لاستقبال نتنياهو
ترتيبات مصرية ـ إماراتية لـ«شرعنة» التطبيع
14

مقابلة

علياء الحويطي
«تطهير» في السعودية
15

مهرجان

كلاسيكٌ وجاز وإنشاد غربي وشرقي
«بيروت ترنّم» للناس المنهوبين
18

المشهد السياسي

واشنطن تلوّح بعقوبات على مصرف لبنان!

تتصاعد الضغوط الأميركية على لبنان، وهي لم تعد تقتصر على المقاومة او حلفائها، بل أصبحت «داخل البيت» الأميركي. فبدت لافتة أمس تهديدات أميركية لمصرف لبنان - لا لحاكمه رياض سلامة المحمي من واشنطن - عبر صحيفة «وول ستريت جورنال». العقوبات - إن فرضتها الولايات المتحدة - ليست عقوبات على المصرف المركزي، بل إعلان حربٍ على لبنان بنية تدمير اقتصاده الهش أصلاً. فمعاقبة المصرف المركزي تعني عزل لبنان نهائياً عن النظام المالي العالمي

يمثّل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في نظر الولايات المتحدة الأميركية، «الثقة»، وممنوع تحميله مسؤولية الانهيار المالي والنقدي في البلد. الكلام قالته السفيرة الأميركية لدى لبنان، دوروثي شيا في حزيران الماضي خلال مُقابلةٍ لها مع قناة «أو تي في»، مُعتبرةً ردّاً على سؤال حول دور سلامة أنّه «لا يصحّ اتّخاذ أي شخص أو مؤسسة ككبش فداء عن انهيار لبنان الاقتصادي»، وأكّدت أنّه يحظى «بثقة كبيرة في المجتمع المالي الدولي». لم تكتفِ شيا بـ«إعطاء رأيها» بسلامة، بل استنفرت كلّ وسائلها الدفاعية بمُجرّد أن فُتح موضوع إقالته، لتمنع المسّ به. زارت رئيس حكومة تصريف الأعمال، حسّان دياب، مُعبّرةً بكلّ وضوح عن رفض بلادها

> **مصادر فرنسية تنفي تدقيق مصرف فرنسا المركزي في حسابات مصرف لبنان: سلامة لا يوافق على أيّ تدقيق خارجي**
>
> **وول ستريت جورنال: أزمة لبنان فرصة لاستخدام الدبلوماسية المالية لكبح نفوذ حزب الله**

استبدال سلامة بحاكم مصرف مركزي آخر. لذلك، حين تنشر «وول ستريت جورنال» تقريراً بعنوان «مصرف لبنان يُؤجّج مخاوف جدّية من الفساد»، يكون ذلك «مؤشّراً» إلى أنّ الضغوط الأميركية على لبنان تتجه إلى المزيد من التشدد. فالمقصود هنا ليس سلامة، ثقة الأميركيين ووديعتهم الاولى في لبنان، بل المصرف المركزي كمؤسسة.

«وول ستريت جورنال» هي الصحيفة التي نشرت خبر فرض عقوبات على رئيس التيار الوطني الحرّ، النائب جبران باسيل، قبل ساعات من إعلان القرار رسمياً. يستحوذ عليها «قطب الإعلام»، روبرت مردوخ، المالك أيضاً لتلفزيون «فوكس نيوز». مردوخ، الأسترالي الأصل، يُصنّف في السياسة يمينياً، ويدعم معنوياً ومادياً حملات الحزب الجمهوري الأميركي. نشرُ «وول ستريت جورنال» للتقرير عن مصرف لبنان، ليس أمراً عابراً، ولا يُمكن إلّا التعامل معه «كجرس إنذار»، وتهديد جدّي. فالمقال نفسه اعتبر أنّ «التهديد بعقوبات مُحتملة، خطوة عادةً ما تُنفّذها واشنطن تجاه أعدائها، كوريا الشمالية وإيران وفنزويلا». ولكنّ الولايات المتحدة قرّرت استغلال «حاجة لبنان الماسّة إلى التمويل الطارئ، للمطالبة بالتدقيق الجنائي أملاً في الكشف عن عمليات المصرف المركزي الغامضة». تعترف الصحيفة هنا بأنّ واشنطن تستغل الأزمة اللبنانية، لا بل تعمل على تأجيجها، بهدف انتزاع مكاسب سياسية. ويُسرّب «مسؤولون أميركيون» معلومات عن أنّه لن تتم الموافقة على أي «خطة إنقاذ من دون اعتماد البرنامج الذي يُريده صندوق النقد الدولي. أزمة لبنان توفّر فرصة فريدة لاستخدام الدبلوماسية المالية لكبح نفوذ حزب الله». وينقل التقرير عن «مسؤولين ودبلوماسيين أميركيين وغربيين» أنّ الضغوط على المصرف المركزي «في إطار حملة دولية لمحاربة حزب الله، المدعوم من إيران، ومكافحة الفساد، وتخفيف حدّة الأزمة الاقتصادية والسياسية». مُتهمين رياض سلامة «بعرقلة التدقيق الجنائي، بالتعاون مع جهات حكومية مُرتبطة مع حزب الله».

بخُبث، اجتزأ التقرير من خطاب الأمين العام لحزب الله، السيّد حسن نصر الله حين أطلّ موضحاً عدم وجود علاقة بين النظام المصرفي اللبناني وحزب الله، نافياً أن يكون الأخير يتسبّب في الضغط على الليرة وخلق أزمة دولار في السوق، لأنّ «حزب الله يأتي بالدولارات إلى لبنان». فاستخدمت «وول ستريت جورنال» هذه العبارة لإيهام الرأي العام الغربي بأنّ «سلامة كان على علم بأنشطة حزب الله المالية»، رغم الإشارة إلى أنّ «سلامة أغلق بعض الحسابات التابعة لحزب الله بناءً على طلب المسؤولين الأميركيين».

طلبت الصحيفة مقابلة سلامة إلا أنّه رفض ذلك، فنقلت عن «المسؤولين الغربيين» أنّ ضعف إشراف البنك المركزي على النظام المصرفي «ساعد في تعزيز الفساد المُستشري». وقد اختارت «أولى الضحايا»، العضو السابق في لجنة الرقابة على المصارف، أحمد صفا، مُتهمةً إياه بأنّه «كان يُسيّر أعمال حزب الله المالية».

التهديدات الأميركية لمصرف لبنان لا يُفترض أن «تُفرح» اللبنانيين المُتضررين من سياسات رياض سلامة التدميرية للمُجتمع والاقتصاد، فمُحرّك واشنطن لم يكن يوماً «مُكافحة الفساد» عبر العقوبات التي تفرضها ولا بالتقارير الإعلامية التي تعاقدت مع قنواتٍ «ال بي سي» و«ام تي في» لتنشرها. ما هي معايير الفساد التي تعتمدها الولايات المتحدة؟ لماذا هدّدت الحكومة بوقف إقراضها إن أقالت سلامة؟ ألم تكن على اطلاع وثيق على سياسات مصرف لبنان والألاعيب المالية التي ينتهجها، حتى تفاجأت بها، علماً بأنّه لم يبخل عليها يوماً - ولا أي من المصارف التجارية - بمعلومات حول زبائن «مُشتبه فيهم» أميركياً؟ ما تقوم به الولايات المتحدة عبارةٌ عن مشروع خطير، وهي «تُبرّر» قرارها بأنّ «المنظومة الحالية تأخذ مع حزب الله إلى درجة أنّها لا تصلح لمواجهته»، لذلك لا حلّ أمامها سوى بترك لبنان ينهار بشكل تامّ، علّها تستطيع فرض نظام جديد وانتقاء «مُمثلين» جُدد لها، بعد أن انتهت «مهمة» المسؤولين الحاليين. هذا الكلام عبّرت عنه مؤخراً دوروثي شيا أمام عدد من الأشخاص، من دون أن يُقنعها كلام بعضهم بأنّ «نسبة تأثر حزب الله من كلّ تلك الضغوطات لا تتعدّى الـ10%، لما لديه من قدرات اكتفاء ذاتي».

الرسالة الأميركية لا تبدو موجهة ضد رياض سلامة، بل هي موجهة ضد لبنان. ومن غير المستبعد أن تكون في إطار التنافس الأميركي - الفرنسي على ورثاة سلامة في حاكمية مصرف لبنان، وتهويل بقدرة واشنطن على فرض عقوبات شاملة على لبنان، عبر معاقبة مصرف لبنان (لا حاكمه، لأن معاقبة سلامة تنتهي مفاعيلها «القانونية» العامة، لا الشخصية، بإقالته وتعيين بديل له).

ويوم أمس، كان يوم رياض سلامة في الإعلام الغربي. فعدا عن «وول ستريت جورنال»، شنّت صحيفة «لو موند» الفرنسية هجوماً عليه، عبر نشرها تقريراً بعنوان: «مصرف لبنان، دولة ضمن الدولة لا يُمكن المسّ بها». يأتي التقرير بعد زيارة سلامة باريس لمدّة أسبوع، وإشاعته - عبر مُقرّبين - أجواءً عن موافقته على مُباشرة المصرف المركزي الفرنسي تدقيقاً جنائياً في حسابات مصرف لبنان. نفى مقال «لو موند» هذه المعلومة، مؤكداً أنّ «بنك فرنسا لا ينوي القيام بأي تدقيق، وهو مُلتزم فقط بتقديم المساعدة التقنية بصفته طرفاً ثالثاً موثوقاً به». وكشفت الصحيفة الفرنسية، بعد اطلاعها على تقرير شركتي «ديلويت» و«ارنست اند يونغ» لسنة 2018، زيادة «مشبوهة في أصول مصرف لبنان بقيمة 6 مليارات دولار بسبب إجراءات حسابية مشكوك فيها»، وأنّ المُدقّقين لم يكونا «مُخوّلين الاطلاع على أحتياطي الذهب الذي يملكه مصرف لبنان». نصف الصحيفة التدقيق الجنائي بأنّه «عنصر أساسي لإنقاذ لبنان اقتصادياً، ولكنّه يواجه خطر عدم إبصار النور». وتُضيف مصادر فرنسية لـ«الأخبار» أنّ رياض سلامة «لا يوافق على تدقيق خارجي، وهو يدّعي تعامله مع شركات تدقيق تشهد على دقّة حساباته، وهذا غير صحيح. مصرف لبنان لا يتّسم بالشفافية، وسوابقه تدفع الجهات الدولية وصندوق النقد إلى طلب التدقيق الجنائي الخارجي». أما بالنسبة إلى بنك فرنسا المركزي، «فتقديمه المساعدة لا يُعتبر تدقيقاً».

لا يُنكر مُقرّبون من سلامة «الفيتو» الفرنسي عليه، ولكنّهم يربطون بين ما نُشرته «لو موند» وأحد مالكيها، ماثيو بيغاس، الذي كان مُدير «لازار» في فرنسا حتى استقالته عام 2019. بصرف النظر عن الخلفيات، تؤكد معلومات «الأخبار» أنّ سلامة خلال زيارته فرنسا «لم يلتقِ أي مسؤول مالي له علاقة بالملفّ اللبناني»، فالحاكم «فقد ثقة الجهات الدولية به، التي وضعت مواصفات الحاكم الجديد، بأن لا يملك طموحاً سياسياً، وأن يكون مُطلعاً على تفاصيل الإدارة اللبنانية، ويُزوّد الجهات الدولية بالتقارير المالية المطلوبة. والاسم أصبح جاهزاً». التدخل في قرار على هذا القدر من الأهمية الاستراتيجية لا يتوقّف على اختيار حاكم المصرف المركزي، بل يتعدّاه إلى «وضع خطّة جديدة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي، على الحاكم الجديد أن يُنفّذها». القرار الخارجي مُتّخذ بعدم «إقراض لبنان حتى ولو شكّل سعد الحريري حكومته، فالمطلوب تنازل سياسي من جانب حزب الله، وإجراء التدقيق الجنائي».

من ناحية أخرى، دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي اللجان النيابية المشتركة إلى جلسة غداً لدرس موضوع دعم المحروقات والقمح والمواد الغذائية والدواء وتخفيض الاحتياط الإلزامي، بالتزامن مع الجلسة التي يعقدها المجلس المركزي لمصرف لبنان في اليوم نفسه، لمناقشة آليات الدعم في المرحلة المقبلة.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

ترسيم الحدود: تهديدٌ أميركيّ بوقف المفاوضات

ميسم رزق

بناءً على طلب أميركي، مدفوع برغبة إسرائيلية، جرى تأجيل جلسة المفاوضات غير المباشرة بشأن ترسيم الحدود بين لبنان وكيان العدو، التي كانت مقررة غداً، من دون تحديد أي موعد لجلسة لاحقة، بينما جرى التداول بمعلومات عن أن رئيس الوفد الأميركي (الوسيط) جون دو روشيه، سيزور لبنان للقاء المسؤولين فيه، فيما علمت «الأخبار» أنه سيكون له لقاء أيضاً مع قيادة الجيش. جاء هذا الطلب لافتاً، على وقع مناخات متوترة في الإقليم، علماً بأن مصير التفاوض قد بدأ يترنّح منذ انتهاء الجلسة السابقة، والتي عمد الجانب الإسرائيلي من بعدها إلى إطلاق مواقف ضد لبنان ينّهمه فيها بأنه تراجع عمّا تمّ الاتفاق عليه.

غير أن اللافت أكثر هو ما نقلته أمس هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر رسمي قوله إن «الوسيط الأميركي قرّر التركيز على إعداد الأرضية للمباحثات المقبلة». من هذه الجملة يُمكن فهم بعض جوانب الزيارة الأميركية. والمقصود بعبارة «إعداد الأرضية»، توفير أجواء للتفاوض ترتاح فيها «إسرائيل»، من خلال ممارسة المزيد من الضغوط على لبنان للتراجع عن موقفه وسقفه التفاوضي.

وما سيقوله السفير الأميركي الآتي إلى بيروت، مهّدت له زميلته، السفيرة الأميركية إلى لبنان، دوروثي شيا، التي زارت أمس رئيس مجلس النواب نبيه برّي. ورغم أن مصادر عين التنية نفت تطرّق السفيرة الى مسألة المفاوضات في الاجتماع، علمت «الأخبار» أن شيا أبلغت كلاً من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب، وقائد الجيش العماد جوزف عون، أن المفاوضات قد لا تكون مفيدة في حال أصرّ لبنان على موقفه الأخير، داعية الى وضع خطة عمل جديدة قبل العودة الى طاولة المفاوضات.

وذكرت المعلومات أن السفيرة الأميركية تعتبر أن خط هوف هو خط منصف للبنان، وأن محاولة العودة الى نقاط وخطوط أخرى ستنسف المفاوضات وتضيّع فرصة التوصل الى اتفاق يسمح للبنان باستثمار سريع لثرواته النفطية من أجل مواجهة أزمته المالية والاقتصادية الصعبة.

وفيما نُقل عن رئيس وفد لبنان العميد بسام ياسين قوله إنه لن يتراجع أبداً عمّا عرضه، وإنه مستعد للاستقالة من منصبه، قال مصدر دبلوماسي غربي إن قائد الجيش سيدرس الأمر مع الرئيس عون قريباً جداً. وأعربت المصادر عن خشيتها من إدخال الملف ضمن إطار المزايدات بين القوى اللبنانية المتصارعة اليوم، ما يؤدي الى تعطيل المهمة، لافتة الى أن اتصالاتها الجانبية دلّت على أن توجيهات الوفد المفاوض يتولاها قائد الجيش وأحد الضباط المساعدين له ومستشار مدني هو من السياسيين الناشطين في البلاد. ولفتت إلى أن الرئيس عون لم يعد يتدخل بعد جلسة التوجيهات الأولية.

منذ انتهاء جلسة التفاوض الأخيرة، لم يتوقّف الجانب الإسرائيلي عن تمرير رسائل في إعلامه يهدّد فيها بفشل الترسيم وتحميل المسؤولية للبنان. وكان واضحاً أن العدو استفزّه موقف لبنان برفعه سقفه التفاوضي الى حدّ بعيد، مقترحاً استرداد مساحة تتخطى 2190 كلم مربعاً، بدلاً من مساحة 863 كلم مربعاً. يومها، وفور انتهاء الجلسة، استنفرت السفيرة الأميركية، وقصدت برفقة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش قصر بعبدا للقاء الرئيس ميشال عون للتعبير عن استياء أميركي من الموقف اللبناني المستجد، داعية إلى الالتزام بما «جرى الاتفاق عليه سابقاً»، أي التفاوض على الـ863 كيلومتراً.

في هذا السياق، أشارت أوساط مطلعة إلى أن «لبنان تبلّغ بتأجيل الجلسة منذ نحو أسبوع»، لافتة إلى أن «الإسرائيليين يريدون العودة الى نقطة B23 كمنطلق للتفاوض، وهي النقطة التي تم التوافق على ترسيمها بين «إسرائيل» وقبرص بين العامين 2008 و2010، نتيجة خطأ حصل عام 2007 في الترسيم من قبل لبنان واستغلته «إسرائيل» لصالحها. لذا أتى الطرح اللبناني الجديد بالحصول على مساحة 1430 كيلومتراً إضافية الى الـ 863، ما أثار نقمة الوفد الإسرائيلي.

تقول المصادر إن «هناك أجواءً عند الطرف المقابل تتحدث عن أن استكمال جلسات التفاوض في هذه المرحلة سيدور في حلقة مفرغة بانتظار تبلور سياسة الإدارة الأميركية الجديدة بعد وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض». وبالتالي، فإن هذا التأجيل «لن يكون له تداعيات سلبية الا في حال حصول طارئ معيّن». وفيما لم يتأكد بعد إذا ما كان السفير الأميركي سيلتقي مسؤولين إسرائيليين في هذه الفترة، فإن التوقعات تصبّ في خانة أن «الضغوط على لبنان ستتصاعد في المرحلة المقبلة»، إذ يُمكن أن «تكون إدارة ترامب والإسرائيليون يريدون في الشهرين المتبقيين من عمر الإدارة تحقيق خرق ما من خلال دفع لبنان إلى التراجع عن مطلبه وإعادته الى نقطة التفاوض التي يريد العدو الانطلاق منها». وهنا، تقتضي المصلحة، بحسب المصادر، «التزام لبنان بالسقف الذي وضعه، ومقاومة الضغوط وإلزام الأطراف خلال هذين الشهرين بانتظار الإدارة الجديدة أيضاً، حتى لا نظهر بمظهر المتراجع».

غير أن مصادر أخرى قالت لـ«الأخبار» إن «التأجيل طلبه الأميركيون لأنهم شعروا بأن الجلسات السابقة لم تحقق أي نتيجة، وأنهم في هذا الوقت المستقطع يريدون الاجتماع مع الطرفين اللبناني والإسرائيلي، كل منهما على حدة، لاستكشاف أفاقهما وسقوفهما»، مشيّفة ذلك «بالوساطة التي حصلت على اتفاق الإطار سابقاً، من أجل وضع أسس جديدة للتفاوض».

وبينما كانت حاجة لبنان كما العدو الإسرائيلي الى هذا الاتفاق كبيرة لحاجة كلّ منهما الى الاستثمار في الغاز، أبدت أوساط سياسية مطلعة تخوّفها من أن يكون تجميد التفاوض عامل توتر، يضاف إلى العوامل الأخرى التي تتصل بمناخات أمنية وعسكرية وسياسية دقيقة في المنطقة.

> **هل بدأت السفيرة الأميركية بممارسة الضغوط من عين التينة؟**

(هيثم الموسوي)

علم وخبر

صراعات على فروع المخابرات

عُلم أن مدير المخابرات العسكرية الذي تنتهي ولايته في غضون أسبوع، العميد طوني منصور، نفى أن يكون في وارد تولي منصب مستشار أمني لقائد الجيش العماد جوزف عون. وقال منصور لمتصلين به إنه سيتقاعد ويذهب الى منزله. وجاء نفي منصور على إثر ورود معلومات عن نية العماد عون تعيينه في منصب مستحدث ولم يكن موجوداً في أي زمن سابق، وهو المستشار الأمني لقائد الجيش. وفسّرت رغبة العماد عون بأنها محاولة لإبقاء منصور بالقرب منه، بعد فشل مشروع التمديد له، وأنه سيطلب منه درس كل الملفات الواردة من مديرية المخابرات، خصوصاً أن العماد عون لم يكن متحمّساً لتولّي العميد طوني قهوجي المديرية بعد انتهاء ولاية منصور.

وفي السياق نفسه، لم تنطلق بعد الاجتماعات الخاصة بالتشكيلات الجديدة في مديرية المخابرات، لتعيين رؤساء فروع جدد، إضافة إلى إجراء تشكيلات واسعة في المديرية. وتدور صراعات جدية على المناصب التي تخص مديري الفروع في المناطق، خصوصاً حول المرشحين من الطوائف الإسلامية وعددهم محدود، وحيث تحاول المرجعيات السياسية دعم وصول من يخصّها الى هذا المنصب أو ذاك، بينما هناك عدد أكبر من الضباط المسيحيين المرشحين لهذه المناصب، وسط خلافات قوية بين قائد الجيش والتيار الوطني الحر حول بعض الأسماء، على أن يلعب الرئيس ميشال عون دوراً في معالجة هذه المسألة.

حزافو لبنان إلى التحقيق

رغم أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لم يأذن لكل من المراقب لدى لجنة الرقابة على المصارف كمال الأمين ومدير العمليات النقدية في مصرف لبنان مازن حمدان بالإدلاء بالمعلومات المتعلقة بالصرافين «فئة أ» الذين يحصلون على دولارات بأسعار مدعومة من مصرف لبنان، في التحقيق المفتوح أمام مفرزة الضاحية القضائية، إلا أنّ مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون استدعت جميع الصرافين لحضور جلسة تحقيق نهار الخميس المقبل، طالبة منهم جلب جميع المستندات التي تُدوّن فيها أسماء الزبائن وأسباب بيعهم الدولارات ووفقاً لأي أسعار. وفيما اعتبرت مصادر مطلعة على التحقيق أنّ من واجبات مصرف لبنان الرقابة على عمل الصرّافين، إلاّ أنّ الصرافين المستدعين للتحقيق استنكروا استدعاءهم لكون الصلاحية منعقدة للنيابة العامة المالية التي لم تُحرّك ساكناً بعد.

قضية اليوم

عماد عثمان في «مذكرة ميليشيوية» إلى رجال الأمن:

اشتَبِهوا في من تريدون وأوقفوه من دون أمر قضائي!

أباح اللواء عماد عثمان لقوّاته توقيف أي مواطن لمجرّد الشكّ من دون الرجوع إلى القضاء! أصدر مذكرة يطلب فيها من العناصر والضباط توقيف الأشخاص إدارياً لمجرّد الشكّ والريبة لمدة 24 ساعة، مستنداً إلى القانون الرقم 17 (1990). هذه الخطوة استفزّت القضاة الذين اعتبروها فضيحة!

(هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان مذكرة تحمل الرقم 392 بتاريخ 18 تشرين الثاني 2020، أعطى فيها صلاحيات أوسع لقوى الأمن الداخلي لتوقيف الأشخاص إدارياً بمجرّد الشك والريبة لمدة 24 ساعة، من دون الرجوع إلى القضاء، حتى لو لم يرتكبوا جرائم جزائية! هذه المذكرة أثارت حفيظة القضاة والمحامين، ولا سيما أنّها جاءت في وقت حسّاس متزامن مع الكباش الدائر بين الأمن والقضاء. هكذا بات بإمكان عثمان تفعيل الدور البوليسي لقوى الأمن الداخلي، بشكل يُبيح له وضع من يشاء قيد التوقيف من دون إذن قضائي. وفي أول تعليق على هذه المذكرة من الدائرة القانونية لمجموعة «الشعب يُريد إصلاح النظام»، وصفتها بـ«المذكرة الميليشيوية»، واعتبرتها «مخالفة لقانون أصول المحاكمات الجزائية ولا سيما المواد 29 وما يليها منه»، مشيرة إلى أنّها «تشكّل انتهاكاً صارخاً للحريات وحقوق الإنسان وتجاوزاً فاضحاً لحد السلطة ومخالفة لمبدأ الشرعية». كما رأت أنّها تشكّل «جريمة حجز الحرية والاعتقال التعسفي بمفهوم أحكام قانون العقوبات اللبناني والمعاهدات الدولية». واحتفظت المجموعة بحقها في ملاحقة عثمان أمام المراجع المحلية والدولية!

استند عثمان في مذكرته إلى القانون الرقم 17 الصادر عام 1990 المتعلق بتنظيم قوى الأمن الداخلي، ليمنح حق التوقيف إلى «كل قطعة من قطعات قوى الأمن الداخلي تشتبه أمنياً، في معرض قيامها بمهامها، بأحد الأشخاص أو بتصرفاته المريبة، من دون أن يكون هذا التصرف بشكّل بحدّ ذاته جرماً جزائياً» (تصوير مركز عسكري أو أمني أو مؤسسة رسمية حسّاسة أو مصالح أجنبية أو موكب لشخصية مهمة مهددة، ترك حقيبة مشبوهة في مكان عام أو خاص أو قرب مركب عسكري أو أمني أو مصالح أجنبية أو محل إقامة شخصية عامة مهددة، إيقاف آلية بشكل مشبوه في مكان قريب من مركز عسكري أو أمني أو مصالح أجنبية أو مكان إقامة شخصية سياسية أو أمنية، عدم حيازة أي مستند رسمي يُثبت هويته). أوجب المدير العام على هذه القطعة أن تقوم بتسليمه فوراً إلى الفصيلة الإقليمية المعنية أو مكتب المعلومات المعني. وقد أناط عثمان في المذكرة بآمري الفصائل الإقليمية أو رؤساء مكاتب المعلومات المعنية حصراً الأمر بتوقيف الأشخاص إدارياً، على أن تُفاد غرفة عمليات المديرية العامة فوراً، بموجب برقية تسلسلية عن هذا الإجراء، يُحدد فيها الأسباب التي دعت إلى التوقيف الإداري، والنتائج التي تمّ التوصّل إليها في هذا الشأن. كما أشار إلى أنّ الرؤساء التسلسليين يتولّون مراقبة مدى ملاءمة قرار التوقيف. وتضمنت المذكرة تعميماً يفيد بأنّه في حال العثور على أحد الأشخاص في حالة السكر الظاهر، أو أمراض عقلية أو ما يشابهها، يجب تسليمه حصراً إلى الفصيلة الإقليمية المعنية بالصورة الفورية.

> من الذي منح عثمان حق توسيع أسباب التوقيف لتصبح «على ذوق» عنصر الأمن؟

وبحسب مصادر قوى الأمن، فقد استند عثمان إلى المادة 217 من القانون الرقم 17، التي تفيد بأنه يمكن لرجال قوى الأمن اللجوء إلى «التوقيف الوقائي ذي الطابع الإداري عندما يشكّل ترك الشخص طليقاً خطراً على نفسه أو على الغير، كمن كان في حالة السكر الظاهر أو ما شابهَ أو في سبيل التثبت من وضع الشخص المشتبه فيه أو المشكوك في صحة هويته، وهذا التوقيف لا يجوز أن يستمر أكثر من 24 ساعة، وإلا يتحوّل إلى توقيف تعسّفي».

وما دام مضمون هذه المذكرة منصوصاً عليه في القانون، فما الذي يُريده عثمان من إعادة تعميمه بموجب مذكرة؟ تقول المصادر إنّه يُريد تأكيد تطبيقها! لكن مهلاً، أين يُريد عثمان توقيف الموقوفين؟ ألا يعلم أنّ النظارات تغصّ بالموقوفين، وخاصة في زمن كورونا؟ وفي الأصل، إن موجب التوقيف الوارد في القانون الرقم 17 هو موجب ضيّق للغاية، فمن الذي منح عثمان حق توسيع أسباب التوقيف لتصبح «على ذوق» عنصر الأمن الذي يصعب ضبطه أصلاً، من دون مذكرة؟ وكيف ستصبح أحوال سكان لبنان معه بعد تلقّيه «دعمة» من مديره العام؟

تقرير

لبنان يتخلّى عن الملحقين العسكريين... باستثناء واشنطن!

موسكو - أحمد الحاج علي

في الحقبة الأخيرة من تاريخ العلاقات العسكرية الأمنية بين روسيا ولبنان التي باتت عرضة للتجاذبات والتوازنات الإقليمية والدولية، تنتهي بعد أيام مهمة الملحق العسكري اللبناني العميد مازن سليمان في موسكو، من دون تكليف ملحق جديد خلفاً له لهذه المهمة!

فبحجّة الضائقة المالية، قررت الحكومة اللبنانية إلغاء تمثيل لبنان العسكري في كل الدول، ما عدا الولايات المتحدة الأميركية، على أساس عدم التجديد للملحقين العسكريين اللبنانيين في 13 دولة. وكل من تنتهي مهمته منهم لا يتم إرسال بديل خلف له.

كان للبنان 14 ملحقاً عسكرياً في 14 عاصمة من دول العالم، أهمها واشنطن وموسكو، إضافة إلى لندن وباريس والكويت والأردن وتركيا وقبرص وغيرها، موزعين بحسب المحاصصة الطائفية المعهودة، واتّفق على أن يكون منصب الملحق العسكري اللبناني في موسكو من نصيب الطائفة الشيعية، فيما يتولى ضابط ماروني منصب الملحق العسكري في واشنطن.

مهمات الملحقين العسكريين اللبنانيين في كل الدول، باستثناء واشنطن، هي مهمات محدودة وثمارها أيضاً محدودة. وعلى سبيل المثال، كان يتم تجاهل وجود الملحق العسكري في موسكو، في كل جوانب التواصل والمحادثات اللبنانية مع الجانب الروسي حول التعاون التقني العسكري. لكن، في جميع الأحوال، وجود ملحق عسكري للبنان في دولة ما، يعكس مستوى الاهتمام السياسي بالعلاقات العسكرية والأمنية مع تلك الدولة.

لبنان، متذرعاً بالضائقة المالية، قرر إلغاء مهمات الملحقين العسكريين اللبنانيين في كل الدول، باستثناء واشنطن، على أن يكون هذا المنصب فيها مداورة بين الطوائف، القرار كان يُفترض أن ينفذ في أيار الماضي. وبعد تدخلات ورسائل دبلوماسية ومبادرات سياسية وعسكرية متعددة، تم تأجيل التنفيذ حتى الآن. الموضوع كان محط نقاش بين اللبنانيين في كل الدول، باستثناء واشنطن، هي مهمات محدودة والمخارج؛ من بينها مقترح الإبقاء على ملحقين عسكريين للبنان في الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

إنْ كانت الحكومة قد قررت إلغاء مراكز الملحقين العسكريين في كل الدول بسبب الوضع الاقتصادي المالي، مع العلم بأن رواتب الملحقين العسكريين تأتي من موازنة الجيش، إلا أنه لا بد من الأخذ بالحسبان ما تعنيه هذه الخطوة في مسار العلاقات بين لبنان ودولة كروسيا، مع ما لها من دور وازن في الشرق الأوسط خصوصاً، مع الوجود العسكري الروسي الفاعل في سوريا والمهمة التي تؤديها القوات الروسية في مكافحة الإرهاب ومنع قوى الهيمنة من السيطرة على سياسات ومستقبل المنطقة بأسرها.

كما لا بد من إدراك حرص روسيا على انتهاج سياسة داعمة للبنان والمحافظة على خطوط التواصل مع كل الأفرقاء والقوى السياسية فيه، حتى لو كانت مواقف البعض منهم تتعارض مع تمنيات موسكو، سواء في ما يتعلق بتطورات ومجريات الوضع في الداخل اللبناني أو على مستوى مواقفهم المتناقضة مع توجهات موسكو من أحداث وتوازنات المنطقة.

كان بإمكان علاقات التعاون العسكري والتقني بين الاتحاد الروسي ولبنان أن تشهد تطوراً إيجابياً منذ زيارة وزير الدفاع اللبناني السابق الياس المر لموسكو في الخامس عشر من كانون الأول 2008. حينذاك، قدمت موسكو عروضاً جدية، من دون قيود أو شروط، لتلبية كل احتياجات الجيش اللبناني لتعزيز قدراته القتالية والدفاعية، بما ينقله نقلة نوعية من حيث السلاح والعتاد، وذلك على شكل هبات نوعية وعقود ميسّرة بأسعار تشجيعية. ومن جملة ما طرحته موسكو عام 2008، هبة من عشر طائرات ميغ 29 مطورة مع تدريب طيارين لبنانيين على استخدام هذه الطائرات، إضافة إلى دبابات ومدافع وذخائر، على أن تتولى بعثة عسكرية روسية دراسة باقي احتياجات الجيش اللبناني. وتحت ضغوط أميركية أطلسية، تجاهل لبنان الهبة الروسية، قبل أن يطلب تحويل الهبة من طائرات ميغ مقاتلة إلى طوافات عسكرية

> حصر العلاقات العسكرية الخارجية بواشنطن خطوة بالغة الخطورة في مسار تحديد هوية لبنان

من طراز مي 24، وهو الطلب الذي لم يُكمل لبنان متابعة إجراءات تنفيذه أيضاً.

وخلال زيارة الرئيس سعد الحريري لموسكو عام 2017، جرى البحث في إمكان الاستفادة من جزء من الهبة المالية السعودية الموعودة لشراء بعض احتياجات الجيش اللبناني من السلاح الروسي، من دون أن تنجح المساعي لإتمام تلك الصفقة بسبب الضغوط الأميركية الأطلسية ذاتها، قبل أن تحجب السعودية هبتها للبنان.

واستمر الحريري، الذي تعتبره موسكو صديقاً لها، بالمماطلة منذ عام 2017، فتم تعطيل توقيع اتفاقية التعاون العسكري التقني والأمني بين لبنان وروسيا، من ضمن سياسة تجاهل وتعطيل إبرام اتفاقيات عسكرية للبنان مع عدد من الدول بحجة الضغوط الغربية، وعملياً تنفيذاً لرغبات واشنطن والرياض. ففي حزيران 2019، كان من المفترض أن يتم توقيع الاتفاقية التي تتضمن سلسلة بروتوكولات تعاون أمني وتقني عسكري، حيوية ومهمة للبنان كما لروسيا. كان من الممكن أن يستفيد لبنان، بالحد الأدنى، من توازن قوى مع الدول الأطلسية، بما يحول دون الهيمنة الأميركية التامة. لكن الحريري أبلغ الجانب الروسي، عبر مستشاره جورج شعبان، أن توقيع الاتفاقية مرتبط بإقرار الموازنة في لبنان، الأمر الذي اعترضت عليه وزارة الدفاع الروسية حينذاك، معتبرة أن الجهة الرسمية المخولة بمخاطبتها هي وزارة الدفاع اللبنانية!

تجاهل موسكو كعاصمة قرار صديقة للبنان وعدم تعيين ملحق عسكري موفد إليها وحصر علاقات لبنان العسكرية الخارجية بالولايات المتحدة الأميركية خطوة بالغة الخطورة في مسار تحديد هوية لبنان. وحجة الإبقاء على ملحق عسكري لبناني في واشنطن حصراً لمتابعة الهبات الأميركية المشروطة للجيش اللبناني تكرس الهيمنة الأميركية على مسار القرار الأمني اللبناني، بينما ترفض حكومات لبنان المتعاقبة بسبب التناقضات السياسية لمكوناتها، وقوى الهيمنة الخارجية عليها، كل مقترحات المساعدات والهبات غير المشروطة، سواء من روسيا أو إيران، والتي من الممكن أن تكون بديلاً واقعياً للمساهمة في حماية سيادة لبنان وأمنه واستقلاله.

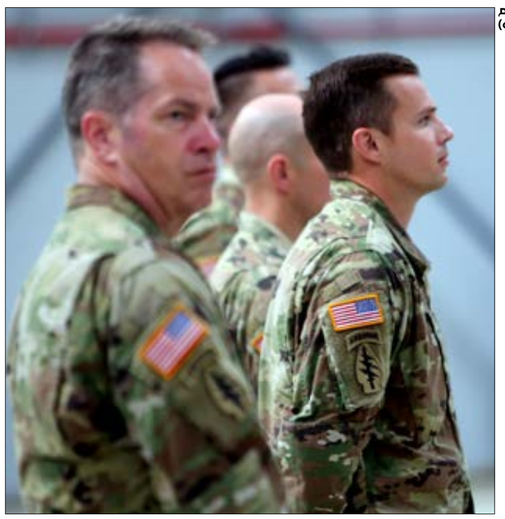
(هيثم الموسوي)

مقالة

ملاحظات موجزة حول «قرار» مجلس النواب بشأن «التدقيق الجنائي»

زياد بارود*

الإطار: في جلسته المنعقدة في 2020/11/27، وتبعاً لمناقشته الرسالة التي وجّهها إليه رئيس الجمهورية في موضوع التدقيق الجنائي، اتخذ مجلس النواب «القرار» الآتي:

«تخضع حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسسات العامة، بالتوازي، للتدقيق الجنائي دون أي عائق أو تذرع بسرية مصرفية أو خلافها».

مقدمة: الإيجابية في «القرار» تكمن في أنه يكرّس مبدأ التدقيق الجنائي الشامل، وهو يضع حدّاً مبدئياً للجدل الدائر حول الموضوع، بعد أخذ وردّ سياسي وقانوني وإعلامي. وإذا كان رئيس الجمهورية قد مارس حقاً دستورياً في مخاطبة المجلس النيابي (المادة 53 من الدستور)، فإن الكتل النيابية باتت ملزمة أخلاقياً وتجاه الرأي العام بما ارتضته في القرار، حيث سيصعب عليها أن تصوّت على القوانين المرتقبة ذات الصلة بغير ما توافقت عليه في هذا القرار.

إلاّ أن هذه الإيجابية غير كافية لحسم ما يعترض التدقيق من معوقات، للأسباب الآتية:

لجهة الطبيعة القانونية للقرار: يثير «القرار» مسألة التوصيف القانوني: فلا هو قانون (تشريع) ولا هو جزء من القرارات التي يعود للمجلس النيابي أن يتخذها بالاستناد إلى الدستور أو النظام الداخلي للمجلس (على سبيل المثال: تشكيل لجنة تحقيق نيابية، رفع الحصانة عن أحد النواب...). وعلى أهمية إقرار «القرار» في المبدأ، إلا أن الشيطان يكمن في التفاصيل، وسيواجه المعنيون بتطبيقه مسائل التنازع المحتمل بين ما نصّ عليه في سطريه وبين تفاصيل دقيقة نصّت عليها قوانين نافذة ذات صلة (النقد والتسليف، السرية المصرفية...).

لجهة موقع القرار في تراتبية النصوص: إن الطابع «الهجين» للقرار يطرح حكماً إشكالية موقعه في سلّم النصوص القانونية. فما دام القرار ليس تشريعاً (وخصوصاً أن للتشريع آليات دستورية واضحة غير متوافرة إزاء القرار)، فهو غير قابل للطعن أمام المجلس الدستوري، وبذلك يصبح القرار بمنأى عن أي طعن أو مراجعة، ما يجعله أسمى من القوانين (!)، بما فيها القوانين الدستورية! وهذا غير معقول وغير مقبول وغير مألوف في العلم الدستوري.

لجهة ضرورة استتباع القرار بقانون يستكمله: ربما كان من الأجدى لو اتخذ «القرار»، ولو بنصّه العام، صيغة القانون الذي كان من الممكن إقراره معجّلاً مكرّراً بمادة وحيدة، طالما انعقدت جلسة تشريعية أقرّ فيها قانون آخر. ومع ذلك، لكانت الحاجة لا تزال قائمة لاستصدار قانون أكثر تفصيلاً، لسببين على الأقل:

السبب الأول: أن «القرار»، بحسب ما نصّ عليه، يقتصر على حسابات مصرف لبنان والوزارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق (مع الإشارة إلى أن ثمة رأياً يقول أصلاً بعدم ضرورة إقرار قانون لرفع السرية عن حسابات الدولة ـ وأنا أميل إلى هذا الرأي)، ولا يشمل بالتالي القطاع الخاص، حيث الإشكالية ستبقى قائمة رغم صدور «القرار»، ما يستوجب قانوناً في المجلس النيابي بالنسبة إلى هذا القطاع حصراً.

السبب الثاني: أن من شأن القانون الواضح الأحكام أن يحسم أيّ التباس على المستوى التطبيقي والإجرائي، في ظل اقتصار القرار على المبدأ فقط، وبالتالي الحؤول دون اصطدام إجراءات التدقيق الجنائي بمعوقات التفسير المتناقض أو عدم كفاية النص، علماً بأن رفع السرية المصرفية عن حسابات الدولة لا يستوجب قانوناً.

في المحصّلة:

ستكون العبرة في الأيام القادمة لمدى الجدية والسرعة في إقرار القوانين اللازمة.

يقتضي التذكير بأن رفع السرية المصرفية عن حسابات الدولة لا يحتاج إلى قانون، حيث يُكتفى بأن يطلب مجلس الوزراء (كونه السلطة الإجرائية العليا) رفع تلك السرية (أو يكلّف وزير المالية بذلك) وقد جاء «قرار» المجلس النيابي ليؤكّد المؤكّد لهذه الجهة، بصريح العبارة. حتى إن مجرّد ما عندما طلب من المصرف المركزي إيداعه مستندات عائدة لحسابات الدولة هو كافٍ بذاته، باعتبار أن الدولة (ممثلة بمجلس الوزراء) هي صاحبة الحسابات ويعود لها، بهذه الصفة، أن تطّلع عليها كلّها.

* محام ووزير سابق

على الغلاف

30 الف نوع من المزروعات، ما بين أشجار زيتون وصنوبر وورود وشجيرات ونباتات، يُفترض أنها زُرعت في حدائق العاصمة وشوارعها ووسطيّاتها قبل نحو عام ونصف عام. لكنّ أحداً لم يلمح هذا «المشتل الفسيح» الذي كلّف بلدية بيروت أكثر من 5 ملايين دولار، تحت عنوان «التشجير»، ليتبين أن مناقصة التشجير الوهمية التي سلّمت لشركة مقاولات صيانة الحدائق والوسطيات، لم تكن سوى غطاء لتوظيفات سياسية للأحزاب الممثلة في المجلس البلدي، وفي مقدّمها تيار المستقبل. منذ سنوات، يستخدم رؤساء البلديات الذين تعاقبوا على العاصمة، بالتواطؤ مع المحافظين، أموال البلدية لتشغيل حاشية الزعيم السياسي وتسييل عقاراته وخدمة مصالحه الانتخابية، فيما تحلّ المصلحة العامة بعيداً في اسفل سلّم الاولويات

مغارة بلدية بيروت
تشجير وهمي... بخمسة ملايين دولار

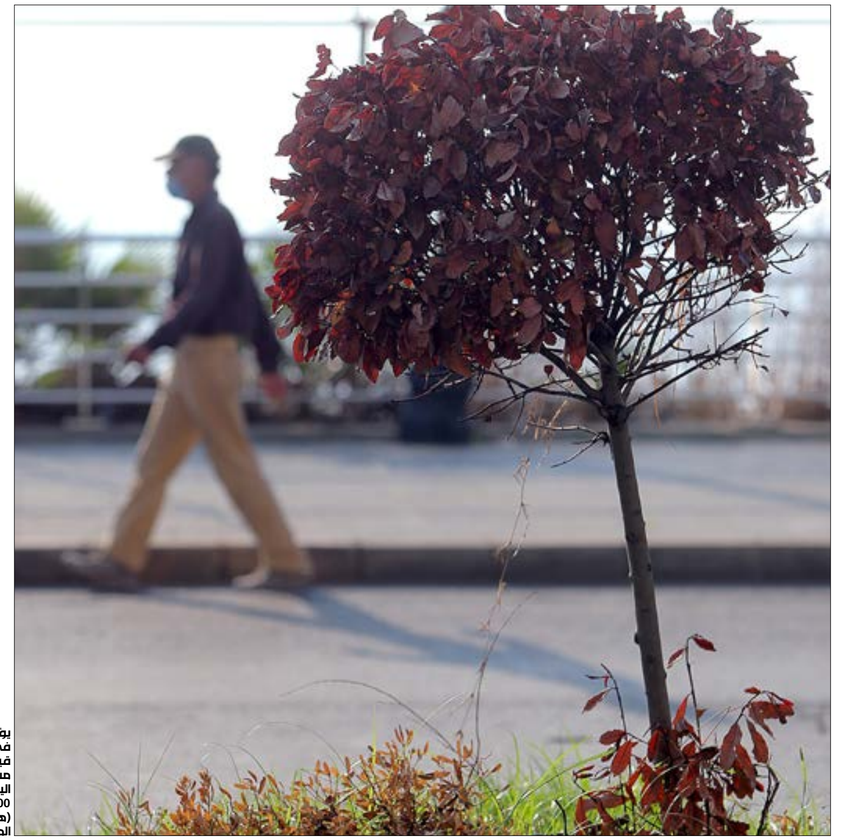

يؤكد مسؤولون في البلدية أن قيمة ما تبقّى من مزروعات اليوم لا تتعدّى الـ 100 ألف دولار (هيثم الموسوي)

رلى إبراهيم

ثمانية مليارات ليرة (ما كان يوازي أكثر من خمسة ملايين دولار) دفعتها بلدية بيروت عام 2018 مقابل عقد لمدة سنة لتأهيل حدائق العاصمة ووسطيّاتها وريّها وصيانتها. دفتر الشروط الذي فازت شركة «هايكون» بالمناقصة على أساسه، نصّ على أن «تُشتل» بيروت بـ30 ألف نوع من المزروعات، ما بين أشجار كبيرة كالزيتون والصنوبر والزنزلخت وغيرها (2600 شجرة)، وشجيرات صغيرة (12000)، ونباتات مزهرة دائمة (4000)، ونباتات مزهرة موسمية (12000). عقد كهذا كان كفيلاً بتحويل المدينة إلى حديقة كبيرة، لكن جولة في شوارع العاصمة وعلى حدائقها ووسطياتها القاحلة التي يغزوها العشب اليابس، توحي بأن «التشجير» و«التزهير» لم يمرّا عليها، لا اليوم ولا قبل عام.

إذاً، على ماذا صُرفت مليارات الليرات من أموال المكلّفين من سكان بيروت، ولماذا وُظّف 350 عاملاً (بينهم 150 ناطوراً) بكلفة تصل إلى نحو 3 مليارات ليرة؟ كالعادة، البحث عن الأسباب يقود دائماً إلى سلسلة من التبريرات غير المقنعة، ومن تقاذف التهم بين المجلس البلدي والإدارات المعنية في البلدية والمحافظ السابق. وكالعادة، أيضاً، تنتهي مثل هذه الأمور الى «اللفلفة»... لولا أن المحافظ الجديد القاضي مروان عبود هو من كان يراقب، من منصبه السابق في ديوان المحاسبة، أداء البلدية ودهاليز متاهاتها التي لا تنتهي.

اين أشجار الزيتون؟

رئيسة دائرة الحدائق في البلدية، مايا الرحباني، تشير إلى أن معظم ما زُرع أصابه اليباس لعدم تجديد العقد مع «هايكون»، ما ترك الأشجار والنباتات عطشى لثلاثة أشهر في عزّ الصيف، ناهيك بتعرّض بعضها للتلف، ولا سيما وسطيات ساحة الشهداء والـ«داون تاون»، بسبب التظاهرات التي شهدتها المنطقة بعد 17 تشرين الأول 2019. وتؤكد في تقرير حول خلاصة عمل الشركة، بناءً على طلب من المحافظ، أن عمل «هايكون» لا تشوبه شائبة، من تشحيل الأشجار على الأرصفة والطرقات والحدائق والساحات إلى التعشيب والريّ والتنظيف. لا بل قامت الشركة، وفق الرحباني، بأكثر مما هو مطلوب منها في دفتر الشروط، فعمدت إلى زيادة كمية المزروعات في الملعب البلدي ووسطيات كورنيش المزرعة وبشارة الخوري ودي غول وبيار

> **باعت الشركة الفائزة بالمناقصة المشروع الى متعهد ثانوي بـ20% من قيمة المشروع**

الجميل وساحة إبراهيم عبد العال والشيخ زايد وفينيسيا وتمثال المغترب ووزارة الداخلية!

في اتصال مع «الأخبار»، كرّرت الرحباني أن عمل الشركة «ممتاز». ولدى سؤالها عن المواقع التي زُرعت بالزيتون والصنوبر والزنزلخت وغيرها، أجابت بأنها ليست المسؤولة عن الملف، محيلة الأمر إلى المهندس بيار الفغالي، رغم أن محاضر استلام سير العمل كانت تُوقع من رئيسة الوحدة المختصة، أي الرحباني نفسها.

من جهته، يؤكد الفغالي (المهندس المكلف من دائرة الحدائق في البلدية) أن «الزرع تمّ وفقاً للأصول، ولكن لم تجر صيانة هذه المزروعات وريّها كما يجب لترسيخ جذورها في الأرض. ومع وقف المجلس البلدي لعقد الشركة، تُركت الاف الأشجار والورود من دون ريّ، فذبلت». لكن ماذا عن السلف المالية الكثيرة بقيمة 20 مليون ليرة لكل منها التي أقرّها المجلس البلدي لريّ المزروعات؟ يعتبر الفغالي أن «سلف الـ20 مليوناً لا تكفي الأشجار المزروعة»، علماً أن لدى البلدية آليات للريّ، وهي غالباً ما تطلب مساعدة فوج الإطفاء في موضوع الريّ.

أين زرعت الشركة أشجار الزيتون والصنوبر؟ يجيب الفغالي: «إننا نتكلم عن عمل نُفذ منذ عام ونصف عام ومن الصعب تذكر هذه التفاصيل... ربما في المزرعة»! وعمّا إذا كان المشروع يحتاج إلى 350 عاملاً بينهم 150 ناطوراً؟ أكّد أن «عدد العمال أقل من المطلوب. إذ ينبغي أن يكون هناك 150 ناطوراً و150 للزراعة والتعشيب والتنظيف و50 للمداومة اليومية».

وتجدر الإشارة إلى أن أحد شروط المجلس البلدي لإتمام العقد كان تعيين نصف عدد العمال من مدينة بيروت. حصل ذلك بالتزامن مع موسم الانتخابات النيابية. ويؤكد أكثر من عضو بلدي أن «التشجير» كان واحداً من ملفات كثيرة استُخدمت مظلة لتنفيعات حزبية وانتخابية بحتة. جولة على بعض الوسطيات والأحواض والحدائق التي تضم عدداً قليلاً من المزروعات الهزيلة تؤكّد المؤكّد. أحد المسؤولين في البلدية يؤكد أن قيمة ما تبقّى من مزروعات وأشجار اليوم لا تتعدّى الـ 100 ألف دولار وفق إسعار الصرف الذي كانت عليه يوم زُرعت. المفارقة أن حديقة المفتي حسن خالد في منطقة عائشة بكّار أُدرجت ضمن الحدائق التي لحقها التشجير، وهي الحديقة نفسها التي «نعفتها» البلدية وقطعت أشجارها لإقامة مرآب للسيارات تحتها! في البلدية، يوجّه كثيرون أصابع الاتهام إلى المحافظ السابق زياد شبيب لأنه كان صاحب التوقيع الأخير على محاضر لجان الاستلام، وهو المسؤول عن الحرص على حسن تنفيذ دفتر الشروط. أما شبيب، من جهته، فيؤكد لـ«الأخبار» أن مهمة الاستلام تقع على عاتق المهندسين الزراعيين الذين يراقبون عمل الشركة عن قرب وبشكل يومي. «توقيع لجنة الاستلام يعني أن الأمور تسير جيداً، واللجنة مؤلفة من رئيس الوحدة المختصة (مايا الرحباني) ومن مهندسين اثنين (بيار الفغالي ومنى عماش)، وهي خاضعة لرقابة التفتيش البلدي والمركزي. لذلك، عندما أرى المحضر موقّعاً من الدائرة المختصة، أوقّعه بدوري».

متعهد يكلف متعهداً

بعيداً عن الأشجار «الضائعة»، ثمة علامات استفهام حول المناقصة نفسها. فهذه بتّت فيها لجنة المناقصات التي يرأسها رئيس المجلس البلدي جمال عيتاني. المجلس هذا وضع دفتر شروط «صودف» أنه جاء على قياس شركة «هايكون». الشركة هذه «صودف»، أيضاً، أن من يرأس مجلس إدارتها ليس إلا عماد الخطيب، مرشح تيار المستقبل في الانتخابات النيابية السابقة في قضاء مرجعيون، وأحد رجال الأعمال المحظيين في بيت الوسط. الأكثر سوريالية أن «هايكون» التي وجدها المجلس البلدي وجدها الأكفأ لتسلّم ملف المزروعات، تعمل أساساً في مجال المقاولات! لذا، كان من البديهي أن تعمد شركة لا توظّف مهندسين زراعيين وليس بين معدّاتها مقصات تشحيل، إلى تلزيم عملها لمتعهد ثانوي. الرواية التي يؤكدها أكثر من مصدر في البلدية تؤكّد أن «شركة خليل زيدان» اشترت «الصفقة» من الخطيب بسعر يوازي 20% من قيمتها الإجمالية، ما يعني أن الربح الصافي لـ«هايكون»، من دون أن «تنكش» حوضاً أو «تضرب رفشاً» يصل إلى 80%!

شبيب يؤكد أن المتعهد الوحيد لدى البلدية كان شركة «هايكون»، وأنه «لم يكن هناك أي متعهد ثانوي لأنه في هذه الحالة كان يفترض أن يصوغ عقداً آخر مع البلدية كما ينص القانون». المفارقة أن ما لا يريد المحافظ أن يصدّقه، يؤكده زيدان نفسه. الأخير يقول إنه كان «ساب كونتراكتور» (متعاقد من الباطن)، وإنه نفّذ «كل ما هو مطلوب في دفتر الشروط لجهة الزرع والتشحيل والصيانة»، ونفّذ «أعمالاً غير مطلوبة، كاستحداث حدائق جديدة في ساسين وقرب جامع الصفا في رأس النبع». ويشير إلى أن في حوزته «كل المستندات والصور» التي تثبت صحة كلامه.

قد تكون فرضية تطبيق العقد بحذافيره واردة، لكن الثابت أن بلدية بيروت صرفت 8 مليارات ليرة على أشجار ونباتات وشجيرات وزهور لم تصمد شهراً واحداً! ثمة من يتحدث عن سوء انتقاء لأنواع المزروعات، وآخرون عن تعيين عمال ساهموا في تلف الشتول لأنهم لا يتقنون المهنة. لكنّ زيدان يؤكد أن «المهندسين الزراعيين هم من تسلموا الأعمال، وغالباً ما كان أعضاء من المجلس ورئيسه جمال عيتاني يحضرون عند زرع الأماكن الرئيسية ويلتقطون «سلفيات» مع ابتسامات عريضة. لكنّ الشجرة او الوردة تحتاج إلى ماء وهذا لم يتمّ تأمينه».

«لسبب ما»، بحسب زيدان، رفض عيتاني التجديد لـ «هايكون»، وهو «قال حرفياً: ما بدي مشّي العقد. أنا بعرف كيف اهتم ببيروت». وما حصل أن «النكايات أدّت إلى عدم صيانة وتعشيب ما سلمناهم إياه بحالة ممتازة، فضربها اليباس كلها». أما الكلام عن أن هذا الملف لم يكن سوى غطاء لحفلة توظيفات بالتزامن مع الانتخابات، فينفيه زيدان تماماً، لأن «كل دائرة في بيروت تحتاج إلى ما بين 40 و50 عاملاً على الأرض».

تعقّب مصادر بلدية على كلام زيدان بالإشارة إلى أن محاضر الاستلام «تعرّضت لتزوير بالتواطؤ مع موظفين في البلدية. إذ تم تعديل دفتر الشروط، لكن ليس ورقياً كي لا يمر بديوان المحاسبة مجدداً». وتضيف: «الورق شيء والأرض شيء مختلف تماماً. لم نرَ شجر زيتون أو صنوبر. جُلّ ما زُرع هو بعض ورود على مساحات متباعدة لتمرير الغابة الأصلية من هذا المشروع وهي توظيفات السياسيين الوهمية. أما المتعهد الثانوي فهو دليل إضافي على أن المناقصة وهمية وإلا لكان زيدان تقدم للمناقصة وربح بنفسه. هذا واحدٌ من أساليب النهب وعمليات الفساد المنظّم التي تجري في البلديات».

من يحاسب البلدية أو المتعهد الأساسي أو المتعهد الثانوي على أي ارتكابات؟ على الأرجح، لا أحد. فالتفتيش المركزي غائب والأجهزة القضائية مُغشى عليها.

ما سبق ليس استثناء. نهج ارتكاب المخالفات ثم محو آثارها وتمييعها يتكرر في كل المناقصات التي تُجريها البلدية. وهو غالباً ما يُستتبع بمحاولات المجلس البلدي التنصّل من المسؤولية متذرعاً بالحجة نفسها: المجلس مجرد سلطة تقريرية فيما السلطة التنفيذية في يد المحافظ. هكذا، تؤكد مصادر قريبة من رئيس البلدية أن المجلس طلب مراراً من المحافظ السابق تزويده بتقرير مفصّل عمّا نُفذ من هذا العقد، إلا أن الأخير لم يتجاوب. هذا حصل فعلاً، إلا أن أحداً لم يجد نفسه معنياً بالمطالبة مجدداً أو الحديث في العلن عن قضايا تتعلق بهدر مال عام.

كورونا

الإصابات الخطرة إلى تزايد بعد أسبوعين؟

اليوم الاول بعد الإقفال امس (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

زحمة السير الخانقة التي شهدتها غالبية المناطق أمس، في اليوم الأول بعد انتهاء الإقفال التام، لا تُشبه بشيء الوعود التي أُطلقت في الأيام الماضية حول إعادة فتح تدريجي مع مستوى عالٍ من الحزم. وفي الواقع، كان يصعب تصديق هذه الوعود أصلاً في ظلّ غياب هذا الضبط حتى أثناء فترة الإقفال! وتصريح وزير الصحة العامة حمد حسن عن أن الالتزام بالإقفال لم يتعدَّ الـ50% يؤكد ضرورة عدم التعويل على الوعود بالحزم، علماً بأن أهمية هذا الحزم في هذه المرحلة يؤكّدها استمرار الواقع الوبائي الحرج من دون أي تحسّن حتى في الإصابات، خلافاً لما قدّرت سابقاً اللجنة الوزارية المختصّة لمتابعة كورونا. فمن أصل 5200 فحص أجريت في الساعات الـ24 الماضية (نصف المعدل اليومي من الفحوصات)، سُجّلت 1000 إصابة جديدة (عشر حالات وافدة)، أي إن نسبة الفحوصات الإيجابية بلغت 20%، فيما أعلنت وزارة الصحة وفاة 14 شخصاً في سياق تصاعدي مستمر للوفيات.

ووفق التقديرات، ارتفع معدل الوفيات في لبنان إلى 147 شخصاً من بين كل مليون مُقيم بعد أن كان 125 شخصاً في المليون قبل أسبوعين!

ومع تجاوز إجمالي عدد الإصابات النشطة الـ43 ألفاً، تزايدت أعداد المُصابين المُقيمين في العناية المُشددة الذين وصل عددهم أمس إلى 354، فيما تُشير الأرقام إلى وجود نحو 90 سريراً شاغراً للعناية الفائقة فقط! فماذا عن الأسرّة التي تمّ تجهيزها خلال الإقفال؟

بحسب رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي، شهد الأسبوعان الماضيان تجهيز نحو تسعين سرير عناية فائقة، 56 في المستشفيات الحكومية و34 سريراً في المستشفيات الخاصة، لافتاً إلى أن المستشفيات الخاصة وعدت برفع أعداد الأسرّة خلال الأيام المُقبلة، علماً بأن هذه المستشفيات وعدت منذ بداية الأزمة الصحية بالتعاون، فيما كان أداؤها دون تلك الوعود.

وإذ شكّك عراجي في التزام المستشفيات بوعودها برفع الأسرّة، يتوقع ارتفاع الإصابات بعد أسبوعين بسبب عدم التزام المُقيمين بإجراءات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة، لافتاً إلى أن الإقفال لم يخفّض الإصابات، «لكنه منع تفاقمها وأجّل المشكلة لأسبوعين آخرين. والإصابات الخطرة ستبرز بعد أسبوعين، مع اشتداد برودة الطقس وتراجع مناعة كثيرين»، لافتاً إلى أن عدد الإصابات في الأيام المُقبلة لم يعد مهماً بقدر ما هي مهمة «نوعية تلك الإصابات».

لم يتوقف الانصار عن التدرّب طوال أيام الاسبوع ما عدا السبت والأحد (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانيّة

الأندية تجاهلت الإقفال العامّ: تمارين ومباريات في السرّ

كانت فترة الإقفال العام قاسية على كرة القدم اللبنانية، بعدما أوقفت بطولاتها لكنّها لم توقف اندفاع وإصرار فرق دوري الدرجة الأولى التي تجاهلت القرارات الحكومية ودابت على التدرّب خوفاً من أن تدفع ثمن التوقف لاحقاً مع استئناف المنافسات ابتداءً من 8 كانون الأول المقبل

شربل كريّم

تمارين في السرّ، وعدم انصياع للقرارات الحكومية، ومواجهات مع القوى الأمنية، وتنسيق ربما مع بعضها، واتصالات في اتجاهات مختلفة لتأمين الدعم اللازم للحصول على الضوء الأخضر. كل هذا حصل خلال الأسبوعين الماضيين، إذ هو مخطّط من يعتقد أن الجمود الذي أصاب قطاعات مختلفة في البلاد وصلت مفاعيله إلى كرة القدم لأن أن تضطر للاتفاق في ما بينها ذهبت إلى متابعة تمارينها وإلى خوض مباريات وديّة على ملاعبها وخارجها.

هي مسألة مهمة جداً للحفاظ على جهوزية اللاعبين وعدم خسارة كل تلك التحضيرات التي قامت بها الفرق عشية انطلاق الموسم أو خلال المراحل الست التي سبقت التوقّف. هي أيضاً مرحلة مهمة بالنسبة إلى نصف الفرق تقريباً وتحديداً تلك التي لم ترتقِ إلى مستوى فرق المقدّمة بفعل عدم جهوزيتها أو إطلاق استعداداتها بشكل متأخّر، ما يعني أنها استفادت من فترة الإقفال العام للعمل على تقليص مشاكلها الفنية ومحاولة تحسين ما يمكن تحسينه قبل العودة إلى المنافسات.

وبالطبع كانت الفرق التي تملك ملاعب خاصة مرتاحة أكثر من غيرها خلال هذه الفترة الحسّاسة، إذ امتلكت القدرة على التحكم بأوقات تمارينها وبأبواب ملاعبها، وخصوصاً أن الهدف المشترك بين كل الفرق كان إقامة التمارين خلال تواقيت مبكرة تفادياً لوقوع اللاعبين في مشاكل حظر التجوّل الذي تمّ إقراره ابتداءً من الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم. أما في ما خصّ الشق الآخر المرتبط بأبواب الملاعب فهذه المسألة كانت دقيقة لعدم «تفتيح العيون» على نشاط غير مسموح، وذلك في وقت تشير فيه مصادر إلى أن بعض الفرق التي تستخدم ملاعب خاصة بالبلديات وجدت صعوبة بدايةً للشروع في تنظيم تمارين لأن البلديات نفسها تفادت إحراج نفسها بالسماح لها بالتدرّب، بينما كان «التطنيش» حاضراً في أماكن أخرى من باب الخدمة أو «الواسطة» التي لا يمكن إسقاطها أصلاً من الحياة اليومية في لبنان.

فرقٌ مرتاحة في ملاعبها

المهم أن الأندية استفادت ولم تخسر كل ما قامت ببنائه، فالانصار متصدّر الترتيب مثلاً لم يتوقف عن التدرّب طوال أيام الأسبوع ما عدا السبت والأحد، فخاض بدايةً مباراتين ضد شباب الساحل والمبرة، ومن ثم لعب الأسبوع الماضي أمام الراسينغ، فائزاً في المباريات الثلاث. وحدها مشكلة «كورونا» التي لم يشأ النادي التداول بها هي من عرقلت التدريبات، وخصوصاً بغياب أقلّه 4 لاعبين عن الفريق الأول بعد ظهور نتائج إيجابية لفحوصاتهم التي أجريت الإثنين الماضي، حيث تبيّنت إصابة الثلاثي بلال نجدي وعلاء البابا وغازي حنيني، إضافة إلى الناشئ حسين شحادة، علماً أن حنيني كان قد أعلن إصابته بالفيروس في 8 تشرين الأول الماضي، ومن ثم عاد إلى الفريق الأخضر، لكن على ما يبدو أن نتيجة «المسحة» التي خضع لها سابقاً لم تكن دقيقة!

وكغيره من الفرق البيروتية لم يتأثر الأنصار بقرار المفرد والمزدوج لأن اللاعبين الذين يستخدمون السيارات تشاركوا هذه الوسيلة للتنقل والحضور إلى الملعب بحسب ما يسمح به القرار الحكومي يومياً. لكنّ فرقاً أخرى لم تواجه هذه العرقلة أصلاً على غرار وصيف الدوري الإخاء الأهلي عاليه الذي واظب على التدرّب، مستفيداً من سكن غالبية لاعبيه في بحمدون التي لم يغادروها سوى خلال عطلة نهاية الأسبوع.

> استفادت فرق عدة من فترة الإقفال العام للعمل على تقليص مشاكلها الفنية ومحاولة تحسين مستواها

وعرف الفريق الجبلي فترتين مختلفتين أخيراً، أولاهما استفادته من التوقف للعمل على النواقص في ما خصّ الجانب الفني والاستراتيجي للاعبين، وخصوصاً تلك الجوانب التي لم يسمح الوقت لتلقينهم إياها. أما الفترة الثانية فهي تركّزت على خوض المباريات التحضيرية، فلعب الإخاء مع فريقين مهمين هما شباب الساحل الذي تغلّب عليه 4-1، والعهد الذي سقط أمامه 2-1. لكن هذه الخسارة لا تعني شيئاً مقارنة بخسارة عددٍ من اللاعبين بسبب الإصابة وهم دانيال أبو فخر، علي خروبي، علي مرقباوي ونادر مروش، علماً أن الأخيرين تصعب عودتهما مع استئناف البطولة بسبب معاناة كلٍّ منهم من إصابة عضلية.

وعند الجانب البدني توقّف شباب الساحل خلال فترة الإقفال، مركّزاً على تمارين خاصة في صالات اللياقة البدنية مرة أسبوعياً، بينما عمل على كتمان مكان تدرّبه في أحد ملاعب بيروت خوفاً من إيقافه. لكن وفي خضم خوضه مباريات وديّة، فإن الساحل بدا خلال هذه الفترة وكأنه يملك مشروعاً لها، إذ شارك جزء كبير من اللاعبين الذين تمّ ترفيعهم من الفئات العمرية إلى الفريق الأول في فترات مهمة خلال هذه المباريات وتحديداً في الأشواط الثانية منها، لا بل إن مسجّل هدف الفوز في مرمى النجمة (2 – 1) في مباراة وديّة أقيمت يوم السبت كان علي فقيه الذي لا يتجاوز عمره الـ 15 سنة.

وإذ تبدو عودة الحارس الأول علي ضاهر متوقّعة في المباراة المقبلة أمام العهد في ظل توقّع شفائه من الإصابة، فإن الساحل قد يكون من دون حسين حيدر لإصابته أوّلاً، ولعدم قدرته عملياً على اللعب في مواجهة العهد الذي أعاره إلى الفريق الأزرق.

بدوره، كان النجمة مدركاً لأهمية جمع اللاعبين يومياً والإبقاء على شعور المباريات والاحتكاك، فارفق تمارينه، وغالبيتها صباحية، بمجموعة مباريات ودية على ملعبه حيث تغلّب على الراسينغ 3-0، وعلى طرابلس بالنتيجة نفسها، إضافةً إلى خسارته أمام الساحل.

طبعاً خاف النجمة من تحديد موعد مفاجئ لاستئناف البطولة، فنسّق حضور لاعبيه من مختلف المناطق بحسب ما تسمح به السبل المتاحة، فكان الغياب الأبرز اخيراً للاعبَين خالد تكه جي وعلي طنيش «سيبسي» بعد إصابتهما بـ«كورونا» قبل أن يعود الأول إلى التمارين إثر انتهاء فترة الحجر الصحي.

توقّفٌ مفيد

العهد أيضاً لم يوقف التمارين خلال أيام الأسبوع، وذلك في موازاة عدم غياب أيّ من لاعبيه عنها، فلعب الأربعاء الماضي مع التضامن صور (4-0)، ومن ثم الجمعة مع الإخاء (2-1)، وقبلها بأسبوع مع شباب البرج.

والأكيد أن العهد احتاج هذه الفترة واستفاد منها للراحة من الضغوط التي طاردته إثر تحقيقه بعض النتائج السلبية، لكنّ فرقاً أخرى استفادت أكثر لناحية الاستعداد بشكل أنسب والعمل على معالجة مشاكلها الكثيرة على أرض الملعب.

أحد هذه الفرق هو بلا شك الصفاء الذي كان قد تسلّم قيادته المدرب محمد الدقة، وقد خدمه الإقفال العام لأن فريقه لم يكن أصلاً تحضّر بشكل مقبول قبل تسلّمه له، وكان التوقف فرصة له لالتقاط أنفاسه بعكس الفرق التي انطلقت بشكل جيّد، والتي رأت أن الفترة التي ابتعدت فيها عن الملاعب أضرّتها.

من هنا عمل الصفاء على تعويض ما فاته في صالات اللياقة البدنية وعلى الملعب، ولو جزئياً، وتحديداً لناحية خوض المباريات الإعدادية، فتغلب على سيورتينغ 2-1، وعلى منتخب لبنان الأولمبي 4-2 يوم السبت.

أما فريقا برج البراجنة (البرج وشباب البرج) ورغم تشدّد البلدية سابقاً في تطبيق الإجراءات، فقد تمكنا من التدرّب على الملعب نفسه من خلال تمارين مبكرة ومن دون السماح لأحدٍ بدخول الملعب إذا لم يكن لديه أي عملٍ في داخله.

ضجّة جنوبا وهدوء شمالاً

هو الأمر نفسه الذي حضر جنوباً وتحديداً في صور حيث دخل لاعبو التضامن من باب الطوارئ وبعيداً عن الأنظار المسلّطة على الباب الرئيسي.

والأكيد أن أمين السرّ سمير بواب المسؤول عن الملعب من جهة البلدية وعضو بلدية صور، لعب دوره في تسهيل الأمور لكي لا يقع فريقه في فخّ مشكلة كبيرة وهو الذي كان أحد الفرق التي سجّلت انطلاقة بطيئة خلال الموسم.

ولن يكتفي التضامن باللعب في الجنوب بل ينتظر أن ينتقل غداً الأربعاء إلى بيروت للعب مع شباب الساحل وديّاً على ملعب بئر حسن، وهو الذي اختبر نفسه أمام فريق آخر من الدرجة الأولى وكان الشباب الغازية قاسيَ عليه 2-1 في صور.

الأخير واجه مشكلة جديّة في الأسبوع الأول من الإقفال حيث سطرت القوى الأمنية محضر ضبط بحقه، وأوقفت إحدى الحصص التدريبية، لكنّ الفريق الجنوبي ما لبث أن عاود التمارين على ملعبه في البلدة، وذلك رغم قدوم رجال الأمن مجدداً في مناسبة أخرى. كما حصر الغازية مبارياته في الجنوب، إذ إضافةً إلى لقائه التضامن صور، فقد واجه الأهلي صيدا وتعادل معه 2-2 في عنقون، والأهلي النبطية متصدر الدرجة الثانية الذي تعادل معه أيضاً 1-1 في كفرجوز.

مشكلة فرق الأطراف كانت حاضرة فعلاً ومنعتها من الابتعاد غالباً عن خوض المباريات في بيروت بالنظر إلى توقيت حظر التجوّل اليومي، ما دفع طرابلس والسلام زغرتا للعب سويّاً، وكانت الغلبة للأول 2-1، وهو الذي ذهب إلى التدرّب بهدوء على ملاعب صغيرة في عاصمة الشمال ونادراً ما تمكن من شقّ طريقه إلى أحد ملاعب البلدية. هذا وقد استفاد الزغرتاويون أكثر من التوقف لمنح الشبان المزيد من الاحتكاك في المباريات وآخرها خسروها أمام شباب البرج 3-1 يوم السبت.

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد وليفربول لضمان التأهّل الليلة

لا خيار أمام إنتر الإيطالي سوى الفوز بمباراته المصيرية والصعبة أمام مضيفه المتصدر الألماني بوروسيا مونشنغلادباخ في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من دوري بطال أوروبا لكرة القدم اليوم الثلاثاء، في أمسية يتطلع خلالها كل من ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنكليزي لحجز مكانه في الدور ثمن النهائي. وفي المجموعة الثانية، يجد المدرب أنتونيو كونتي نفسه تحت الضغط مجدداً بعدما حصد فريقه نقطتين فقط من المباريات الأربع الأولى حيث سقط تواليا أمام ريال مدريد في الجولتين الأخيرتين ويتذيّل الترتيب خلف شاختار دانيتسك الأوكراني (4)، النادي الملكي (7) وموشنغلادباخ (8).

وسيكون إنتر بحاجة إلى أعجوبة لتجنّب الخروج من المسابقة القارية الأهم للموسم الثالث توالياً، ولا سيما أن مصيره لن يكون بيده حتى لو فاز باخر مباراتين، إذ سيتعين عليه انتظار النتائج الأخرى.

وانتهت المباراة الأولى بين الفريقين بالتعادل 2-2 في «جوزيبي مياتسا» الشهر الفائت، حيث سجّل البلجيكي روميلو لوكاكو هدفي النيرازوري. في المباراة الأخرى، سيكون بطل إسبانيا والمتخصص في المسابقة مع 13 لقباً قياسياً بحاجة إلى الفوز على مضيفه شاختار دانيتسك لضمان بلوغ ثمن النهائي.

إلا أن فريق العاصمة يدرك جيداً مدى صعوبة المهمة بعدما حقّق بطل أوكرانيا المفاجأة وأسقط ريال في عقر داره 3-2 في المرحلة الافتتاحية.

بالنسبة الى ليفربول فقد سقط على نحو مفاجئ على أرضه في ملعب «أنفيلد» أمام أتالانتا الإيطالي (صفر-2) الأسبوع الماضي بعدما اكتسحه في برغامو بخماسية نظيفة في الجولة الثالثة، وستتجدد الفرصة أمامه لبلوغ الأدوار الإقصائية في حال فوزه على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي.

ويدخل بطل أوروبا ست مرات، آخرها عام 2019، المباراة وهو في صدارة المجموعة الرابعة مع تسع نقاط أمام أياكس الثاني وأتالانتا الثالث (كلاهما 7 نقاط)، حيث يكفيه التعادل لبلوغ الدور الثاني أيضاً في حال خسارة فريق مدينة برغامو أمام ضيفه ميدتيلاند في سيناريو قد لا يكون واقعياً بعدما مني الفريق الدانماركي بأربع هزائم.

أما في حال فوز كل من أياكس وأتالانتا، فستعود المواجهة المرتقبة بينهما في الجولة الأخيرة في التاسع من كانون الأول/ ديسمبر في ملعب «يوهان كرويف أرينا» بصراع قوي بعد تعادلهما 2-2 ذهاباً.

رغم بلوغ حامل اللقب بايرن ميونيخ الدور الثاني مع ضمان صدارة المجموعة الأولى، إلا أن دوره لا يزال محورياً في تحديد مصير الأندية الأخرى، أبرزها مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في المباراة على ملعب «واندا ميتروبوليتانو». سيكون فريق العاصمة الذي قدم أداءً مخيباً قارياً هذا الموسم، رغم تألقه محلياً حاصداً خمس نقاط فقط من أربع مباريات، مطالباً بالفوز أمام العملاق البافاري وسيضمن تأهله في حال حصده النقاط الثلاث مقابل تعادل أو خسارة لوكوموتيف موسكو الروسي (الثالث مع 3 نقاط) مع ضيفه ريد بول سالزبورغ النمسوي.

إلا أن مهمة رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لن تكون سهلة أمام بايرن الذي حقق الفوز بالمباريات الـ 15 الأخيرة في دوري الأبطال (رقم قياسي في البطولة)، علماً بأنه اكتسحه برباعية نظيفة في المرحلة الافتتاحية على ملعب «الليانز أرينا».

وفي المجموعة الثالثة، ستكون نقطة كافية لبورتو البرتغالي (الثاني مع 9 نقاط) للحاق بمانشستر سيتي (12 نقطة) الى الدور المقبل عندما يستضيفه على ملعب «دراغاو».

أما في حال خسارته أمام فريق المدرب الإسباني بيب غواردیولا، فسيبلغ الدور الثاني في حال هزيمة أو تعادل أولميباكوس الثالث (3 نقاط) أمام مضيفه مرسيليا الفرنسي الذي خسر مبارياته الـ 13 الأخيرة في دوري الأبطال.

ورغم ذلك، فإن الفريق الجنوبي سيكافح من أجل المركز الثالث المؤهّل الى المسابقة الرديفة يوروبا ليغ.

سيبلغ ليفربول الأدوار الإقصائية في حال فوزه على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي

سيكون الألماني بوروسيا مونشنغلادباخ خصما عنيدا لإنتر (أ ف ب)

متابعة

جرّاح مارادونا يدافع عن نفسه: فعلت المستحيل

ردّ جرّاح أسطورة كرة القدم الأرجنتيني الراحل دييغو أرماندو مارادونا على فتح تحقيق بتهمة القتل غير المتعمد شمل مداهمة منزله، أنه قام بكل شيء إلى درجة المستحيل، لإنقاذ مريض لا يمكن السيطرة عليه قبل وفاته الأربعاء الماضي عن 60 عاماً.

وكان مكتب المدعي العام في سان إيسيدرو قرب بوينوس آيرس، قد فتح الأحد تحقيقاً حول ظروف وفاة «الفتى الذهبي»، فداهمت الشرطة مكتب ومنزل الطبيب لوكي بحثاً عن أدلّة حيال إهمال مهني محتمل. وأوضحت مصادر قضائية أن الشبهة حيال لوكي الذي أجرى جراحة لمارادونا بداية تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم لإصابته بورم دماغي، لا تعني تلقائياً توقيفه من قبل الشرطة أو تقييد حريته.

قال لوكي (39 عاماً) متنهداً في مؤتمر صحافي «تريدون معرفة أين كمنت مسؤوليتي؟ في حبّي له، اعتنائي به، إطالة حياته وتحسينها في النهاية».

وأضاف لوكي إنه قام بكل ما في وسعه إلى درجة المستحيل، معتبراً نفسه صديقاً لمارادونا وتعامل معه كوالد وليس كمريض.

وأشار بيان صادر عن النيابة العامة الى أنها بدأت في تحليل مواد تم جمعها، موضحة أنه «لم تتخذ أية قرارات في الوقت الراهن بشأن الوضع الإجرائي لأي شخص». وفتح القضاء الأرجنتيني الجمعة تحقيقاً حول إمكانية حدوث إهمال في تلقي الرعاية اللازمة أدى الى وفاة مارادونا، بعد تصريحات من بناته، دالما وجيانينا وجانا، حيال طريقة معالجة مشاكل القلب لدى بطل كأس العالم عام 1986 في مقر إقامته في تيغري بشمال العاصمة الأرجنتينية.

وتوفي نجم نابولي الإيطالي، أثناء نومه بسبب «أزمة رئوية حادة وتفاقم قصور مزمن في القلب» بحسب تشريح أولي.

وكان مارادونا في منزله في بلدة تيغري التي تبعد 30 كلم شمالي العاصمة بوينوس آيرس، حيث كان يقطن منذ 11 تشرين الثاني/ نوفمبر إثر خروجه من عيادة خضع فيها لجراحة في رأسه لإزالة ورم دموي مطلع الشهر المنصرم. وتم اختيار مكان إقامة مارادونا كي يكون قريباً من بناته.

لكن صحة مارادونا كانت سيئة بسبب ماضيه مع انتكاسات القلب. وقد خضع أيضاً لعلاج للتوقف عن إدمان الكحول التي كان يخلطها مع أدوية كثيرة كان يتناولها.

وأعلن أحد أفراد العائلة «أوصت العيادة بذهابه إلى المستشفى. لكن عائلته قررت خلاف ذلك».

وتابع لوكي الذي وصف مارادونا بأنه غير قابل للسيطرة أنه كان يجب نقله إلى مركز لإعادة التأهيل، لكنه لم يرغب في ذلك.

وتساءل لوكي عن سبب عدم وجود جهاز مزيل للرجفان في حالة الإصابة بنوبة قلبية، في منزل مارادونا في تيغري، موضحاً أن الرعاية المنزلية لم تكن من مهماته «أنا جراح أعصاب... أنا الشخص الذي كان يعتني به. أنا فخور بكل شيء قمت به. لا شيء لديّ لأخفيه. أضع نفسي بتصرف العدالة».

وبعد ساعات من وفاة بطل العالم 1986، أعلن محامي وصديق مارادونا ماتياس مورلا أن «سيارة الإسعاف استغرقت أكثر من نصف ساعة للوصول إلى منزل مارادونا». وحذّر من أنه سيذهب «إلى النهاية».

ورأى لوكي أنه كان يجب وجود سيارة إسعاف في الخارج «طالب طبيب نفسي بأن تكون هناك سيارة إسعاف دوماً أمام منزله. لا أعرف من المسؤول عن عدم وجود سيارة إسعاف».

وأردف الطبيب أن دييغو «كان حزيناً جداً، أراد أن يكون بمفرده، لا لأنه لا يحب بناته، عائلته أو المحيطين به».

وتنتظر النيابة العامة النتائج المخبرية، وقد وضعت يدها على الملف الطبي، بالإضافة الى تسجيلات الكاميرات في المنطقة التي عاش فيها مارادونا أيامه الأخيرة.

وبدا النجم الخارق، عندما كان في العشرينيات من عمره، ضعيفاً جداً في 30 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي في ظهوره الأخير، يوم عيد ميلاده الستين.

كان مارادونا حزيناً جداً وأراد أن يكون بمفرده

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق فاضوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 ـ 01 / 666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ليكن 29 تشرين الثاني يوماً للنضال ضدّ العنصرية والفاشية والتطهير العرقي

مناضل حرز الله *

اعتمدت الجمعية العامّة للأمم المتحدة، في سبعينيات القرن الماضي، يوم التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، الذي تصادف فيه الذكرى السنوية لقرار تقسيم فلسطين عام 1947، يوماً عالمياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، حين اكتسب شعبية سريعة في جميع أنحاء العالم. ويُعزى ذلك إلى تزايد حالات التضامن الشعبي والرسمي مع نضال الشعب الفلسطيني المشروع ضدّ التحدّيات التي تواجه أبناءه في معظم أنحاء العالم، خصوصاً أولئك الذين يعيشون في أرض فلسطين التاريخية سواء داخل الأراضي المحتلّة عام 1948، أو في الضفّة الغربية المحتلّة منذ عام 1967، وقطاع غزة المحاصر، أو في المنافي والشتات ومخيّمات اللاجئين الفلسطينيّين المنتشرة في عدد من الدول العربية. وقد واجه الفلسطينيون في الماضي، تحدّيات مختلفة تستهدف وجودهم وهويّتهم ومشروعيّة نضالهم في حياة كريمة متحرّرة من كلّ أشكال الاحتلال والعنصرية على أرض وطنهم.

يمثّل يوم التضامن مع نضالات الشعب الفلسطيني، الذي أقرّ يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر 1977، والقاضي بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرّف، خطوة مهمّة توّجت باعترافات متتالية في أنحاء العالم كافة بحقوق الشعب الفلسطيني، الأمر الذي تعزّز بقرار الجمعية العامّة للأمم المتحدة 3379، في عام 1975، اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية.

وبحلول ذلك الوقت، كان الفلسطينيون قد واجهوا بالفعل تحدّيات نوعية مختلفة الأوجه، وهو ما تطلّب اهتماماً دولياً نوعياً. وممارسة الالتزام والتضامن الدوليين من شأنه أن يجعل الدول الأعضاء في الأمم المتّحدة المساهمة، كلّ بقدر موقعه وإمكانياته، في دعم القضية العادلة للفلسطينيين، تساعد بدورها الفلسطينيين بشكل عام على اكتساب المزيد من الاهتمام والدعم في كفاحهم المشروع ضدّ الظلم اليومي.

غير أنّ وضع الشعب الفلسطيني وقضيّته العادلة، على مرّ السنوات والعقود، لم يزد إلّا سوءاً، سواء بتوقيع اتّفاقات فردية مع العدو الغاصب، أو فرض الحصار على المقاومة وإجبارها على الخروج من بيروت، في عام 1982، ما شكّل بداية جديدة لحملة مسعورة ضد الوجود الفلسطيني، ولم تكن مجزرة صبرا وشاتيلا إلّا دليلاً فاجراً على الهدف الحقيقي من تلك الحملة. لست هنا بصدد سرد تاريخيّ لما جرى من ذلك الحين إلى اليوم، بقدر ما كان هناك العديد من الأحداث لم تكن إلّا بمثابة محطات أخرى بعد ذلك تُندّد بمزيد من الانحدار المتسارع لطمس القضية الفلسطينية، وإنكار الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني المكافح، وإبادة هويته القومية العربية، وكلّ من يقف أو يتضامن مع هذه القضية العادلة وبمركزيّتها.

إنّ الاهتمام بهذا اليوم، وفي هذه المرحلة، يصبح أكثر إلحاحاً من أيّ وقتٍ مضى، حيث تصبح التحدّيات التي تواجه الفلسطينيين مع الملايين من شعوب العالم المكافحة أكثر أهمية. إذ يظلّ السلام والتحرّر الدوليّين مهزلة ومفهوماً سفيهاً ومنافقاً، طالما أنّ بعض أجزاء العالم ليست حرّة، وبالتالي فمن الضروري إعادة لفت الانتباه الدولي والشعبيّ إلى النضال الفلسطيني المشروع، من أجل الحق والعدالة وضدّ العنصرية بأشكالها وتجسيداتها كافة.

لم يكن عام 2020 بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني، مختلفاً عن باقي شعوب العالم المضطهدة والتي عانت ولا تزال من الكوارث الطبيعية كوباء «كورونا»، والكوارث غير الطبيعية من صنيعة قوى الشر والإمبريالية في العالم. فبالنسبة إلى فلسطين والفلسطينيين، جلب هذا العام تحدّيات أكثر حدّة في أجزاء أخرى من العالم. وشملت بعض الحوادث باستمرار قتلاً متعمّداً واعتقالات واستمرار الأحكام الإداريّة الجائرة والطرد من المنازل وهدمها، والتهجير القسري بدون الأخذ بعين الاعتبار عامل السن، حيث إنّ الأطفال يشكلون أيضاً مجموعة كبيرة من الفلسطينيين في السجون والمعتقلات. وعلى سبيل المثال، في 6 آب/ أغسطس الماضي، أفادت الأخبار بأنّ فلسطين بأنّ صبيّاً يبلغ من العمر 15 عاماً من مخيّم الجلزون للاجئين، اعتُقل في سجن شيكما في إسرائيل، وأُثبتت إصابته بفيروس «كورونا».

وكان آخر حدث في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، حين كان 41 طفلاً من بين 73 فلسطينياً قد نزحوا، بعد أكبر عملية هدم منذ سنوات في قرية خربة المحمصة البدوية. ونسبت جميع الأدلّة الحادث إلى حكومة الاحتلال الإسرائيلي. إلى جانب ذلك، كان الفلسطينيون ضحيّة القيود الاقتصادية. في 23 آب/ أغسطس الماضي، حظرت الحكومة الإسرائيلية تسويق المواد الغذائيّة والأدوية من قطاع غزّة، بسبب إجراءاتها الصارمة ضدّ القطاع وأهله المكافحين الذين يعانون حصاراً بريّاً وجويّاً وبحريّاً مستمرّاً لم يتوقف منذ فرضته دولة الاحتلال وحلفاؤها، منذ عام 2007 وحتى يومنا هذا.

على الرغم من توقّعات تشكيل إدارة جديدة في الولايات المتحدة برئاسة جوزيف بايدن، وما تحمل معها من تكهّنات بانفراج نسبي، فإنّ الآثار السلبية لإدارة ترامب وقراراته التعسّفية ضد الفلسطينيين (نقل السفارة الأميركية إلى القدس واعتبارها عاصمة الدولة «اليهودية الأبدية»، وإعطاء الضوء الأخضر لحكومة بنيامين نتنياهو بضمّ الجولان والأغوار والآلاف من الدونمات لإستمرار بناء المستوطنات/ المستعمرات المُدانة دولياً)، ستظلّ تداعياتها إلى أمد طويل على حياة الشعب الفلسطيني اليومية. لقد أدى التحالف غير المقدّس بين المسيحيين الصهيونيين وجماعات التفوّق الأبيض المدعومة من ترامب، ونحو 74 مليوناً من ناخبيه الأميركيين، إلى تصعيد النزعة العنصريّة والسعي المحموم لتجريم نشاطات دعم النضال الفلسطيني مثل اعتبار حقّ المقاطعة الاقتصادية الدستوري ضدّ نظام الفصل العنصري، حقّاً مستباحاً بحسب تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أثناء زيارته كيان الاحتلال والمطبّعين معه من غلمان ترامب في المنطقة العربية. كذلك، فرض مصطلحات مثل أنّ «معاداة إسرائيل مساوية لمعاداة الساميّة»، وقد استمرّ غلمان ترامب في الإمعان في تبعيّتهم وإذلال سيادتهم الهشّة على كياناتهم صنيعة الاستعمار البريطاني، في التقليل من شأن الفلسطينيين. فأعلنوا، أخيراً، بشكل فاجر، علاقات علنيّة حميمة وغير مسبوقة مع حكومة نتنياهو اليمينية، ما يُعتبر استكمالاً إجرائياً لما يسمى «صفقة القرن»، في تجاهل تام لسعي الفلسطينيين لتحقيق العدالة. من المهمّ ملاحظة أنّ إدارة ترامب قد تخرج من البيت الأبيض (لم يعلن ترامب تنازله عن السلطة مكابراً بطعوناته بنتيجة الانتخابات ونزاهتها حتى كتابة هذه السطور)، لكن تأثيرها سيبقى موجوداً، وستشعر الأجيال بالمحَن المقبلة، إذا لم نقِف في وجه ما قامت به من أعمال.

تصميم ي. طه (فلسطين)

> إنّ ما يحتاجه الفلسطينيون اليوم ليس خطابات نارية ويوماً احتفالياً بالتضامن مع قضيّتهم العادلة

إنّ تجربتنا الطويلة، منذ عقود، في النضال من أجل العدالة والنشاط، حجزّت من الحركة الطلّابية المناهضة وبحزم ضدّ كلّ أشكال الظلم في العالم، سواء كانت في أفريقيا أو أميركا اللاتينية، أو في منطقتنا العربية، تُرسّخ مجدّداً إيماننا بأنّ لكلّ شخص دوراً يلعبه في الفوز في هذه المعركة، بالعدالة وضدّ الظلم في العالم. إنني أدرك أنّ قضية النضال الفلسطيني هي بالفعل، ليست بالقضية السهلة ولا يمكننا الفوز بها بين عشية وضحاها. وهناك حاجة إلى الكثير من الموارد والوقت والجهود المشتركة والتضامن الحقيقي، لكسب هذا النضال، لمواجهة الأجندة اليمينية والعنصرية الشرسة.

وبينما يستعدّ العالم للاحتفال الدولي، هذا العام، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، يمكننا اتّخاذ خطوات عدّة لإعادة الاعتبار لمركزية القضية الفلسطينية. ويمكننا كأفراد ومؤسّسات إظهار إرادتنا الصلبة، عبر تجديد التزام أقوى من أي وقت مضى، بتحقيق السلام والعدالة، من خلال الامتثال من جديد لما يجب أن يعنيه هذا اليوم لكلّ الشعوب المظلومة، وإعلام العالم بما عاناه ويعانيه الفلسطينيون كلّ يوم، وحثّ المزيد من الناس، من كلّ القطاعات، على المشاركة في مسيرة دعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف. وعندما نشهد اليوم في شوارع المدن الأساسية في أميركا، جيلاً عربيّاً وُلد وترعرع في المنافي يتظاهر، جنباً إلى جنب، مع الملوّنين تحت راية «حياة السود مهمّة»، ليس سوى مؤشر فقط على مدى قوة وصلابة النضال ضدّ العنصرية البغيضة، من أجل العدالة التي توحّدنا جميعاً، سواء في مينيابوليس أو شيكاغو أو أوكلاند أو هايتي أو فنزويلا أو العراق أو اليمن أو فلسطين. لم يعد بإمكان الجيل الجديد من النشطاء في مجتمعاتنا، أن يلتزم الصمت تجاه الليبراليين الذين يسمّون أنفسهم تقدّميين، لكنّهم يلتزمون الصمت والخنوع أمام توجّهات اليمين الفاشي العنصري، عندما يتمّ عرض قضيّة فلسطين، كما نشهد اليوم من مثال صارخ في حملة صهيونية مسعورة في كاليفورنيا، من أجل شطب كلّ ما يتعلّق بفلسطين والنضال العربي ضدّ الاستعمار، من منهج الدراسات العرقية في الولاية.

إنّ شعار المتضامنين معنا حين يكون «معركتكم هي معركتنا»، ليس بالأمر السهل، ولكنّه في الاتجاه الصحيح. إنّ تعريفات بومبيو ونتنياهو وترامب بأنّ معاداة الصهيونية، هي بمثابة معاداة للسامية، تستهدف حرف النظر عن القوى العنصرية الحقيقية التي يجب بالضرورة الوقوف في وجهها بكلّ حزم وشفافية، من قبلنا ومن قبل كلّ الحلفاء والأصدقاء، وفي المقدّمة الأجيال الجديدة الموحّدة تحت راية معاداة العنصرية بتجلّياتها وتجسيداتها كافّة.

إنّ لدى الجيل الجديد بأطيافه ومكوّناته كافة، القوّة لدفع جدول الأعمال إلى سقوف وآفاق أعلى. وفي الختام، إنّ ما يحتاجه الفلسطينيون، اليوم، ليس خطابات نارية ويوماً احتفالياً بالتضامن مع قضيّتهم العادلة، كما عبّر عن ذلك الشهيد ناجي العلي بعبقريّته النادرة؛ أي أننا إذا اختزلنا التضامن عبر يوم لفلسطين، فإنّ باقي أيام السنة ما هي إلّا أيام للتآمر على الفلسطينيين. إنّ يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر، ليس يوماً احتفالياً تُلقى فيه الخطابات النارية، ولا هو يوم شفقة أو يوم للتعاطف اللفظي مع الفلسطينيين، ولكنّه يوم للانضمام إلى معركتهم اليومية ضدّ عدوّنا المشترك: العنصرية والفاشية والتطهير العرقي.

* ناشط نقابي، وأحد مؤسّسي شبكة الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة - USPCN. ORG

عن اغتيال القادة الإيرانيّين

حسام عبد الكريم *

مرّت إيران، في الفترة التي تلت هروب الشاه وانهيار نظامه في شباط / فبراير 1979، بموجة فوضى عارمة اجتاحت طول البلاد وعرضها، وخصوصاً المدن الكبرى، شيراز وأصفهان وتبريز، وبالذات العاصمة طهران. واستمرّت تلك الفترة الحرجة والحاسمة في تاريخ إيران الحديث، ما يقرب من ثلاث سنوات، إلى أن تمكّن نظام الثورة الإسلامية من ترسيخ أقدامه وتثبيت دعائم حكمه القائم إلى اليوم. فصحيح أنّ الثورة انتصرت وعاد قائدها الإمام الخميني مظفّراً إلى إيران، إلّا أنه لم تكن لديه هيكلية تنظيمية الإسلامية، الذين يعتمد عليهم الإمام الخميني في حكمه. باشرت «مجاهدي خلق» بتصفية كلّ من يشغل منصباً كبيراً (أو حتى صغيراً!) في النظام الجديد، منتخباً كان أو معيّناً. وكان من ضمن ضحايا موجة اغتيالات عام 1979، مرتضى مطهري، رئيس مجلس قيادة الثورة، ومحمد قرني، أول رئيس أركان بعد الثورة، وآية الله طباطبائي. ثمّ اتّبعوا ذلك باغتيال آية الله صدوقي، إمام جمعة يزد، وآية الله دستغيب، إمام جمعة شيراز، وآية الله مدني، إمام جمعة تبريز. سادت حالة من الرعب في صفوف معسكر الإمام الخميني، بسبب الخطر الشديد الذي صار محيطاً بهم، إلى درجة أنّ الشيخ هاشمي رفسنجاني كان لا يتنقل في طهران، إلّا وهو ممدّد داخل سيارة إسعاف إمعاناً في التخفّي (كما قال هو للصحافي المصري فهمي هويدي)!

تابعت «مجاهدي خلق» نشاطها المميت، على مدار عام 1980، وما إن حلّ عام 1981، حتى وسّعت دائرة استهدافاتها إلى أبعد مدى. وفي حزيران / يونيو، أصدرت بيانها السياسي - العسكري، الذي أعلنت فيه العصيان المسلّح والحرب الشاملة ضدّ نظام الجمهورية الإسلامية. وفي يوم 27 من الشهر ذاته، نفّذت محاولة اغتيال لآية الله خامنئي (المرشد الحالي)، الذي كان حينذاك يتولّى منصب ممثّل الإمام الخميني في مجلس الدفاع الأعلى، بالإضافة إلى كونه إمام جمعة طهران. زرعت «مجاهدي خلق» قنبلة في المنبر وفجّرتها، في الوقت الذي كان يُلقي فيه السيد علي خامنئي خطبته في مسجد أبي ذر في طهران. نُقل آية الله خامنئي إلى المستشفى، وهو في حالة الخطر الشديد، بعدما تعرّض لإصابات بالغة، ولكنّه نجا من الموت (وإن بقيت يده اليمنى مشلولة لغاية الآن، من آثار ذلك التفجير).

وفي اليوم التالي مباشرة، 28 حزيران / يونيو 1981، نفّذت «مجاهدي خلق» عمليّتها الكبرى. مذبحة حقيقية تعرّضت لها قيادات الصف الأول في نظام الجمهورية الإسلامية. تفجيرٌ هائل يدمّر مقرّ الحزب الجمهوري الإسلامي (كان الإمام الخميني وافق على تشكيله لينافس في سلسلة الانتخابات - كتعبير سياسي عن الثورة الإسلامية) بالكامل، أثناء اجتماع القيادة العليا له. الهدف الأبرز الذي كان مستهدفاً، هو آية الله محمد حسين بهشتي الذي كان يُعتبر أحد أعمدة الثورة وأكثر رجالها تأثيراً في إيران بعد الإمام الخميني، وكان رئيس الحزب ورئيس السلطة القضائية. وصل عدد القتلى في التفجير إلى 73 من القيادات المهمّة. وبالإضافة إلى آية الله بهشتي، صمّت قائمة الضحايا محمد منتظري (من قادة ومؤسّسي الحرس الثوري وابن آية الله منتظري - نائب الإمام الخميني)، إضافة إلى أربعة وزراء في الحكومة (الصحة، الاتصالات، الطاقة والنقل)، وكذلك 17 من أعضاء مجلس الشورى (البرلمان). وأمّا الشيخ هاشمي رفسنجاني، فكُتبت له حياة جديدة حين غادر المبنى، قبل دقائق قليلة من الانفجار بسبب ظرفٍ خاص طارئ.

لا شك في أنّ تفجير 7 من شهر تير الإيراني (صار يعرف بـ«هفت تير» في أدبيات الثورة الإيرانية)، كان كارثة كبرى ألّمت بنظام الثورة الإسلامية. «اليوم مات نظام الخميني»، هكذا قال موسى خيابابي الذي كلّفه مسعود رجوي بمهمّة التخطيط للعملية. توقّعات «مجاهدي خلق»، كانت أنها مسألة وقت فقط، قبل أن يتهاوى النظام الجديد، أيامٌ معدودات ويقطفون ثمار عملهم. إنها «الضربة القاضية وطعنة غُرست في قلب النظام لا يمكنه التعافي منها وللمة أنفاسه»، أضاف خيابابي في تقريره المرفوع إلى رجوي. ولكن ما أنقذ النظام حقاً، وأفشل مساعي «مجاهدي خلق»، كان الإمام الخميني بشخصيّته الهائلة وحضوره الطاغي لدى الجماهير، التي استجابت لندائه وخرجت بالملايين لتشييع ضحايا التفجير، في رسالة واضحة إلى رجوي وجماعته بأنّها لن تتخلّى عن الخميني.

لم تيأس «مجاهدي خلق»، بل سرعان ما أتبعت عملية «هفت تير» بعملية أخرى لا تقلّ عنها ضراوة. هذه المرة، المستهدف كان رئيس الجمهورية الذي لم يمضِ سوى شهر واحد على انتخابه، محمد علي رجائي. كان الرئيس يحضر اجتماعاً في مقرّ رئاسة الوزراء، لمجلس الدفاع الأعلى، حين انفجرت قنبلة أسفرت عن مقتل مجموعة جديدة من قيادات الصف الأول في الثورة: الرئيس محمد علي رجائي، ومعه رئيس الوزراء محمد جواد باهنر. إضافة إلى رئيس شرطة الجمهورية الإسلامية العقيد وحيد دستجردي، كانوا أبرز ضحايا التفجير الجديد.

ورغم هذه الخسائر والضحايا والدماء، نجح نظام الثورة الإسلامية في تجاوز المرحلة الحرجة والخروج من عنق الزجاجة. وابتداءً من عام 1982، ضعفت قوّة «مجاهدي خلق»، وبدأ عناصرها وقياداتها يهربون إلى خارج إيران، بعدما قويت شوكة الحرس الثوري والأجهزة الأمنية الجديدة. لا يفلّ الحديد إلا الحديد، صار للخميني قوّة تدافع وتضرب بيد من حديد إذا لزم الأمر. انهزمت «مجاهدي خلق»، ولكنّ الثمن كان باهظاً، فعدا الضحايا الذين سقطوا كان التغيير في توجّه النظام من قبول التعدّدية والشراكة في الثورة والوطن، إلى الأحادية في نظام الجمهورية الإسلامية وولاية الفقيه، فلم يعد ثمة مكان في الأفق السياسي الإيراني لمن يعارض نظام الثورة الإسلامية، الذي أسّسه الخميني ورفاقه ودفعوا ثمنه ضريبة العرق والدم.

ولكن لم تتوقّف الاغتيالات بعد ذلك، بل استمرّت وإنّما تغيّرت في نوعيّتها وأهدافها. صار الاستهداف يصدر من جهات خارجية ويتوجّه في معظمه نحو الكوادر العلمية والتقنية، أو شخصيات عسكرية وأمنية رفيعة المستوى. وما بين عامَي 2010 و2012، تعرّض أربعة من كبار علماء البرنامج النووي الإيراني إلى الاغتيال، والشبهات كلّها تحوم حول الموساد الإسرائيلي الذي ليس بعيداً أنه يستعين بعناصر قديمة / جديدة من «مجاهدي خلق»، أو غيرها من أعداء النظام. إلى أن وصلنا إلى سنة 2020، التي بدأت باغتيال رمز إيران الكبير قاسم سليماني، وها هي تنتهي باغتيال محسن فخري زاده، أبي البرنامج النووي.

كما حصل في الماضي، سيحصل الآن وغداً، لن تتأثر قدرات إيران العسكرية والتكنولوجية، فذاك مستبعد تماماً في ظلّ المؤسّسيّة التي تعمل وفقها البرامج العلمية والاستراتيجية في إيران وضخامة حجمها. والكيان الصهيوني يعلم ذلك، ولكنّه يوجّه الضربات من باب إثبات الذات، قاصداً إحباط المعنويات وترهيب من يمكن ترهيبه من علماء إيران ومسؤوليها. لن تفلح إسرائيل في مسعاها، فكلّ شهيد يسقط في إيران يذكّر شعبها بالمظلومية، ويزيد من التفافه حول نظامه. ولا ننسى أنّ «الشهادة» هي في صميم روح الشعب الإيراني ووجدانه، من الحسين بن علي إلى... محسن فخري زاده!

> قدّرت قيادة «مجاهدي خلق» أنّ بإمكانها استغلال عدم امتلاك آية الله الخميني لقوة عسكرية وأمنية حقيقية

* كاتب أردني

سوريا

تصعيد تركي ضدّ «قسد»: محاولة توسّع في شرقي الفرات

صعّدت أنقرة، في الأيام الأخيرة، هجماتها على مناطق سيطرة «قسد» في مدينة عين عيسى وريف تل أبيض، شمال محافظة الرقة. يأتي ذلك في سياق محاولة تركيا استغلال الشهرين المتبقيين من عمر الإدارة الأميركية المغادرة للسيطرة على مناطق جديدة في شرقي الفرات

تسعى أنقرة الى ربط مناطق «درع الفرات» بمناطق «نبع السلام» (أ ف ب)

أيهم مرعي

تشهد المنطقة الممتدّة بين مدينة عين عيسى وأريافها وريف تل أبيض، بمحاذاة الطريق الدولي حلب - الرقة، هجمات تركية مستمرّة منذ أكثر من أسبوع، تَتّهم «قسد» موسكو بالتقاعس عن ردعها. وأدّت الهجمات التركية إلى حركة نزوح واسعة لأهالي مدينة عين عيسى وأريافها، باتجاه مدينة الرقة ومحيطها، مع انتشار معلومات عن قرب استئناف تركيا وفصائلها عملية «نبع السلام». ويوحي القصف التركي المتواصل، والمترافق مع اشتباكات متقطّعة واستقدام للتعزيزات العسكرية، بنيّة أنقرة توسيع هجماتها في المنطقة، واحتلال مزيد من المساحات على الطريق الدولي حلب - الرقة. وهو ما يستهدف، في نهاية المطاف، السيطرة على المنطقة الممتدّة من عين عيسى مروراً بعين العرب، وصولاً إلى منبج، بهدف ربط مناطق «درع الفرات» بمناطق «نبع السلام»، أي ربط الجغرافيا على امتداد يزيد على 300 كلم، وبعمق يتجاوز 30 كلم، على امتداد طريق «M4».

ويُرجّح أن الأتراك وضعوا مدينة عين عيسى كاولوية عسكرية وهدف رئيس، لتكون قاعدة للانطلاق نحو عين العرب ومنبج. وترجمت أنقرة هذا التوجّه على الأرض، من خلال بناء قاعدة عسكرية جديدة على بعد أقلّ من 2 كلم شمالي مدينة عين عيسى، في قرية مردود، مع الدفع بالمزيد من الجنود والآليات إلى المنطقة. يضاف إلى ذلك كشْف مصادر إعلامية مقرّبة من «الجيش الوطني» المدعوم من تركيا عن «عقد اجتماع لقادة عسكريين أتراك مع عدد من قادة فصائل الجيش الوطني، تمّ الاتفاق خلاله على التمهيد لإطلاق معركة لتحرير مناطق جديدة في سوريا»، وتأكيدها «وجود استنفار كبير لقوات الجيش الوطني لاستئناف عملية نبع السلام، بهدف السيطرة على مدن عين عيسى وعين العرب ومنبج، كمرحلة أولى من العملية». ويبدو أن أنقرة تريد الاستفادة من الفترة الانتقالية الممتدّة حتى تسلّم الرئيس الأميركي المنتخَب، جو بايدن، الإدارة، للسيطرة على مناطق إضافية في منطقة «شرقي الفرات»، وفرض واقع عسكري جديد، مُستغلّة غياب أيّ حضور عسكري أميركي في تلك المناطق.

لكن تركيا تواجه صعوبة شديدة في الحصول على ضوء أخضر روسي، وسط استمرار موسكو في تعزيز وجودها العسكري في قاعدة عين عيسى - مع استمرار تعزيزات الجيش السوري أيضاً -، في مؤشّر إلى رفضها أيّ تحرّك تركي جديد هناك. ومع أن التحرّكات العسكرية التركية لا تزال محدودة، إلا أن «قسد» سارعت إلى اتهام روسيا بالتقاعس.

> تتّهم «قسد» الجانب الروسي بالتقاعس أمام الأتراك

وفي هذا السياق، تعتبر مصادر مقرّبة من «قسد»، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الهجمات التركية على عين عيسى وأريافها تأتي ردّاً على قصف روسيا لمعسكر تابع لفيلق الشام المدعوم من تركيا في إدلب»، مضيفة أن «التصعيد التركي ضدّ مناطق سيطرة قسد سببه تأخّر موسكو في تطبيق اتفاق غير معلَن بين الطرفين، يهدف إلى تسليم مدينتَي منبج وعين عيسى، مقابل إخلاء الأتراك لقواعدهم في حماة وحلب وريف إدلب».

وكانت «قسد» أصدرت بياناً أول من أمس، قالت فيه إن «الجيش التركي ومرتزقته على بعد 2 كلم من طريق M4 الدولي، يعملون على تجهيز قواعد والاستعداد لشنّ الهجمات»، مؤكّدة «تكثيف تركيا لهجماتها في الآونة الأخيرة، وقصفها المدفعي على خطّ عين عيسى وقرى تل أبيض». وأشار المتحدّث الرسمي باسم «قسد»، كينو كبرائيل، بدوره، في تصريحات إعلامية، إلى أن «القوات الروسية الموجودة في المنطقة لا تنفّذ التزاماتها تجاه الأهالي وفق الاتفاق الذي سمح لهذه القوات بالوجود في المنطقة». وكشف كبرائيل عن «تواصل مستمرّ مع موسكو وواشنطن بهدف إيقاف هذه الهجمات على المنطقة، وضمان حمايتها من أيّ هجمات جديدة».

> كما في كل مرّة، يلجأ إردوغان إلى حليفته قطر لإنقاذه من أزماته المالية

وربّما تزداد النزعات القومية تشدداً في ظل استطلاعات الرأي التي تشير - وآخرها استطلاع أجرته شركة «آقصوي» - إلى أن حزب «العدالة والتنمية» بالكاد سيحصل على 36%، بينما سيحصل «الحركة القومية» على 9% من أصوات الناخبين، أي أنهما لن يتجاوزا، مجتمعين، عتبة الـ 45%. وهو مؤشر، في حال استمراره، سيهدد، بصورة جديدة، سلطة إردوغان في رئاسة الجمهورية. لذا، تحاول أحزاب المعارضة الضغط لإجراء انتخابات مبكرة. وقد عبّرت ميرال أقشينير، رئيسة «الحزب الجيد» - وهو حزب قومي معارض لإردوغان -، بعد أن منظومة الفساد تتحكّم بالاقتصاد وبحزب «العدالة والتنمية»، فالتضخم ارتفع كثيراً، فيما تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار ولامس، قبل فترة، عتبة التسع ليرات مقابل الدولار الواحد قبل أن يتراجع إلى ثمانٍ. ويقول إبراهيم طوركان، نائب رئيس حزب «المستقبل» المعارض، إنه لو أُدير الاقتصاد في السنوات الثلاث الأخيرة بصورة سليمة، لكان الناتج القومي ازداد 306 مليارات دولار، التي تعتبر تلقائياً خسارة، فيما يذكّر رئيس الحزب، أحمد داود أوغلو، بأن الدولار كان في عام 2016، عندما أطيح به من رئاسة الحكومة، يساوي ثلاث ليرات تركية.

وكما في كل مرّة، يلجأ إردوغان إلى حليفته قطر لإنقاذه من أزماته المالية، تارة عبر ضخّ مبالغ عالية في السوق التركية على شكل ودائع أو استثمارات، كما حصل في عام 2018 عندما ضخّت مبلغ 15 مليار دولار، وتارة أخرى عبر رفع حجم «السواب» بين المصرف المركزي في كلا البلدين إلى 15 مليار دولار، وهو ما حصل في العام الحالي. لكن الخطوة النوعية الجديدة تمثّلت في بيع حصص في الدولة التركية إلى قطر، وآخرها بيعها 10% من حصة الدولة في بورصة إسطنبول، علماً بأن الدولة التركية كانت تعلن مراراً أنها ستفتح أمام الشعب الفرصة لكي يشتري حصصاً في البورصة من دون أن يتحقّق ذلك حتى الآن. كذلك، فإن مساحات واسعة من الأراضي على جانبَي قناة إسطنبول المزمع شقّها بين بحرَي مرمرة والأسود بيعت مسبقاً لرجال أعمال قطريين.

لم يُعرف المبلغ الذي دفعته قطر في مقابل حصة الـ 10% في بورصة إسطنبول، مع التذكير بأن بنك الإعمار والتنمية الأوروبي كان قد اشترى، في عام 2015، حصة 10% من البورصة، قبل أن يتراجع ويبيعها في عام 2019 بعد ظهور فضيحة «بنك خلق» وتولّي حاقان آتيلا إدارة البورصة.

وجاء أكبر ردّ على شراء قطر حصة في بورصة إسطنبول، على لسان الناطق باسم حزب «الشعب الجمهوري»، فائق أوزتراك، الذي ذكّر بأن بلاده باعت الدوحة، قبلاً، معمل صناعة دبابات في صقاريا، معتبراً أن تركيا تحوّلت إلى سند ملكية بيد قطر. وتقرير الصحافة التركية مجموع الأراضي التي اشترتها قطر بما يعادل ثلاثة أضعاف مساحتها. وخلال زيارة أميرها، تميم، لتركيا، الخميس الماضي، جرى توقيع عشر اتفاقيات بين البلدين بقيمة 300 مليون دولار في مجالات الطاقة والدفاع والسياحة والتجارة وغيرها.

من الآن وحتى الانتخابات الرئاسية في 2023، ثلاث سنوات يمكن أن تتبدل في خلالها المعطيات رأساً على عقب. لكن ليس أفضل من التعبير عن الحالة المتراجعة لحزب «العدالة والتنمية» من اجتماع عن بعد لإردوغان مع مؤتمر لحزبه، حيث كان يتحدث، وفجأة توقف ليقول: «ما بالكم؟ لا أرى حماسة ولا تصفيقاً؟ كنتم تصفّقون على الدوام». حينها بادر المجتمعون إلى التصفيق ... تدريجياً.

فلسطين

إسرائيل تبحث عن «إنجاز» أمني اشتداد الحرب الاستخبارية مع المقاومة

غزة ــ **الأخبار**

على رغم الهدوء الظاهري في قطاع غزة حالياً، تتواصل الجهود الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية ضدّ المقاومة الفلسطينية. وفي الوقت الذي تُتابع فيه مخابرات العدو تجنيد عملاء جدد، مُستغلّةً الأوضاع الاقتصادية الصعبة في القطاع، تُعزّز الأجهزة الأمنية للمقاومة جهودها على المستويين الأمني والتقني. تروي مصادر أمنية، في حديث إلى «الأخبار»، جزءاً من هذه المعركة، كاشفة أن المقاومة أحبطت قبل مدّة محاولة إسرائيلية جديدة لتعطيل جزء من شبكة اتصالاتها في غزة، وقد تمكّنت من اعتقال شخصين على علاقة بتلك الحادثة. وتُبيّن المصادر نفسها أنه مع تطوّر القدرات التقنية والأمنية لدى أجهزة أمن المقاومة، بات العمل الأمني للاحتلال أكثر صعوبة داخل القطاع، لكن الوحدات التقنية كشفت تطويراً إسرائيلياً جديداً في وسائل التواصل؛ إذ لجأ العدو إلى أساليب مبتكرة للتواصل مع عملائه عبر تطبيقات مزيّفة تحمل واجهات تُشبه تطبيقات شهيرة مثل «يوتيوب» تُنصَّب على الهواتف الحديثة وتوفّر خاصية اتّصال مشفّر بين ضباط المخابرات وعملاء الاحتلال.

بالتوازي، تتحسّب المقاومة لنية العدو تنفيذ أعمال أمنية في غزة تهدف إلى الإضرار بقدرات المقاومة وقادتها ومهندسيها، كتلك التي حدثت في 2019 وجرى خلالها كشف قوة عسكرية دخلت متخفّية ومهاجمتها. تأتي هذه الاستعدادات والتنبيهات بعد ورود إشارات أمنية إلى إمكانية تنفيذ عمل أمني جرّاء عجز التحرّكات العسكرية المحدودة، وذلك كي يحقّق المستوى السياسي صورة الانتصار من دون أن يجلب ردّاً واسعاً من المقاومة. هذه التقديرات تعزّزت بعد تمكّن أجهزة أمن المقاومة من كشف وإحباط محاولات لزرع أجهزة تجسّس على عدد من قادة المقاومة، إضافة إلى شخصيات عاملة في تطوير قدراتها العسكرية والفنية، وهي محاولات استغلّت أجهزة العدو الانشغال بمتابعة الحالة الوبائية بفعل فيروس كورونا المستجدّ لتنفيذها.

> يحاول العدو استغلال الانشغال بمواجهة «كورونا» لتوجيه ضربات أمنية

ويعود آخر كشف للمقاومة عن عملية أمنية إلى مطلع آب/ أغسطس الماضي، حين تمكّن الجهاز الأمني لـ«سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي»، من تنفيذ عملية معقّدة تمثّلت في أكبر واطول اختراق لأجهزة أمن الاحتلال على مدار أربع سنوات متتالية، تمكّنت خلالها من توثيق مراحل اتصال ضبّاط إسرائيليين ومجنّدين فلسطينيين مزدوجين، وقد حقّق ذلك فائدة كبيرة في تحديد الثغرات في تجنيد العملاء. وقبلها بشهر، أعلنت وزارة الداخلية «اعتقال خلية تخريبية مُوجّهة من الاحتلال خلال قيامها بعمل ضدّ المقاومة»، فيما نقلت مصادر آنذاك كشف الأجهزة الأمنية «مخطّطاً خطيراً لمخابرات الاحتلال تحت غطاء خلايا تتبع لداعش يهدف إلى توجيه ضربات أمنية خطيرة إلى المنظومتين الحكومية والعسكرية في غزة».

من آثار القصف الإسرائيلي الاخير في القطاع (الاناضول)

الحدث تتزاحم القاهرة وأبو ظبي على قيادة المفاوضات بين السلطة الفلسطينية العائدة إلى «التنسيق الأمني» وبين العدو الإسرائيلي، بعد زعل مصري لم يَطُل من «تطنيش» إماراتي لعبد الفتاح السيسي. وفيما يجري العمل على عقد لقاء رباعي يضمّ إلى السيسي ومحمد بن زايد كلّاً من بنيامين نتنياهو ومحمود عباس، تنصبّ الجهود على صياغة «موقف عربي موحّد لاستئناف عملية السلام» برعاية السعودية

القاهرة تستعدّ لاستقبال نتنياهو
ترتيبات مصرية - إماراتية لـ«شرعنة» التطبيع

القاهرة ـ **الأخبار**

كالعادة، لم يتأخّر التصالح المصري - الإماراتي، خصوصاً أن غضب القاهرة هذه المرّة لم يكن من أصل التطبيع مع إسرائيل أو التحالف معها، بل بسبب الطريقة الإماراتية في العمل، أي الهرولة صوب تل أبيب حصراً وإحراق كلّ المراكب. لكن، بما أن فوز جو بايدن بمنصب رئيس الولايات المتحدة صار أمراً واقعاً، فإن الصعوبات المحتملة أمام القاهرة حملتها على ما تعتقد أنها «ضربة معلّم»، كما تصف مصادر مواكبة، عبر العودة إلى العزف على الملفّ الأثير للإدارات الأميركية المتعاقبة: القضية الفلسطينية؛ إذ إنها الآن ترغب بقيادة عبد الفتاح السيسي في لعب دور الوسيط في التفاوض، لكنها للمرّة الأولى ستتقاسم هذا الدور مع أبو ظبي المتعطّشة إلى نفوذ أكبر في المنطقة، ليس بضخّ الأموال فقط، بل عبر مكانة سياسية تؤمّن لمحمد بن زايد البقاء حاكماً فعلياً للإمارات. صحيح أن السيسي غاب عن لقاء التنسيق الثلاثي الذي جمع ابن زايد وملكَي البحرين والأردن، حمد بن عيسى وعبد الله الثاني، لكنه باستقباله أمس رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أنهى توتراً في العلاقة مع السلطة استمرّ لشهور، وتعزّز بعد الاتفاقين الإماراتي والبحريني مع تل أبيب، والذَين حظيا بترحيب مصري ومعارضة فلسطينية رسمية انكسرت حدّتها تدريجياً.

أما الدور الجديد للإمارات في هذه الوساطة، فيتركّز على الشقّ الاقتصادي، خاصة أن لدى أبو ظبي القدرة الآن على «ممارسة ضغوط على تل أبيب للاستجابة لطلباتها، سواءً بضخّ الأموال إلى السلطة أو حجبها»، تقول المصادر التي تكشف أن مبلغاً من ثلاثة أرقام بانتظار عباس الآن. الفكرة قائمة على أن الاستثمارات الإماراتية المتوقعة لإسرائيل بالمليارات وستنطلق في زمن قياسي، كما أن الأسواق الإماراتية صارت مفتوحة على مصراعيها للإسرائيليين، بصورة لن توفر فرص عمل للمتعطّلين فقط مع دعم كبير لحكومة بنيامين نتنياهو، بل إنها ستوفر بيئة تسعى تل أبيب عبرها إلى خلق «تقارب» بين سكّان الإمارات السبع والإسرائيليين الذين ستكون محظورة الإساءة إليهم بموجب القوانين. هذا يعني من وجهة نظر أرباب التطبيع أنه سيكون لأبو ظبي تأثير في المفاوضات. تضيف المصادر نفسها أن الدولة الخليجية التي تسرّع خطوات التطبيع الكامل استعانت بخبراء في الملف الفلسطيني، ليس من القاهرة فقط، بل من تل أبيب نفسها إلى جانب مراكز أبحاث عالمية، والهدف «تشكيل رؤية إستراتيجية»، علماً بأنها فعلت ذلك قبل شهور من إعلان الاتفاق.

> يجري العمل على لقاء رباعي يجمع السيسي وابن زايد وعباس ونتنياهو

في ضوء الموجة الوبائية الثانية، وإذ حذّر وزير الطاقة الجزائري، عبد المجيد عطار، الذي يتولّى الرئاسة الدورية للكارتل، في كلمة افتتاحية، من أنه لا تزال للأزمة الصحية «انعكاسات سلبية غير مسبوقة على الاقتصاد العالمي وبالتالي على أسواق الطاقة»، قال: «علينا أن نعيّ اليوم أن ظروف السوق في 2020 ستستمرّ على الأرجح في الفصل الأول من 2021».

في في الموازاة ذلك، فإن الارتفاع الأخير للأسعار، الذي عزّزه إعلان مختبرات «أسترازينيكا» و«سوديرنا» و«فايزر/بيونتيك» اقتراب توصّلها إلى لقاح فعّال ضدّ الوباء، يزيد من غموض الأجواء. في هذا السياق، رأى وزير الطاقة الجزائري أن «من الواضح أن نشر اللقاحات عالمياً سيستغرق وقتاً، وسيبدأ تأثيرها في الظهور بشكل ملحوظ في النصف الثاني من 2021 على الأرجح». وبالفعل، لن يظهر أثر حملات التلقيح الكبرى وتأثيرها على انتعاش النشاط الاقتصادي المتعثّر، وبالتالي استهلاك النفط على المستوى العالمي، إلا خلال أشهر، فيما تسعى «أوبك» إلى معالجة مسألة الإنتاج والأسعار على المدى القصير، أي خلال الربع الأول من العام الجديد، وعلى الأكثر الربع الثاني منه. لكن الأمور لا تكون أبداً محسومة مسبقاً في إطار «أوبك+»، إذ إن المجموعة محكومة بأوضاع داخلية مختلفة بين الدول الأعضاء الـ 23، وبإراء متباينة بينها في شأن سياسة العرض الواجب اتباعها. وعلى سبيل المثال، أبدت الإمارات، في منتصف الشهر الجاري، تحفّظاً على الاستمرار في التطبيق الكامل للخفض الطوعي للإنتاج إلى ما بعد نهاية العام. وإن كان تحالف النفط يراقب من كثب أسعار الخام التي عادت إلى مستويات ما قبل الوباء، مع بلوغ أسعار النفطين المرجعيَّين «برنت» و«غرب تكساس الوسيط» ما بين 4 و50 دولاراً للبرميل، فهو يتابع كذلك بيانات الإنتاج من خارج رابطة دوله، ومستويات امتلاء طاقات التخزين في العالم. ويسجّل عرض الولايات المتحدة، المنتج الأول في العالم، تراجعاً منذ بلوغه مستوياته القياسية التاريخية في مطلع العام، ليصل حالياً إلى 11 مليون برميل في اليوم. كذلك، فإن انتخاب الديموقراطي جو بايدن الذي يحمل معه مشروعاً لخفض إنتاج النفط الصخري في بلاده، يوحي بأن ذروة الإنتاج النفطي الأميركي باتت من الماضي. ويتحتّم على «أوبك+» أيضاً مراقبة مستويات الإنتاج في صفوفها، ولا سيما أن ثلاثة من أعضائها (ليبيا وإيران وفنزويلا) غير ملزمين بحصص الإنتاج. في ليبيا، حيث توقّف الإنتاج بشكل شبه كامل في 2020 من جرّاء الصراع، عاد بشكل مكثّف منذ تشرين الأول/ أكتوبر، وبات يتخطّى مليون برميل في اليوم، بحسب «المؤسسة الوطنية الليبية للنفط». وفي حال اعتماد الولايات المتحدة سياسة أكثر ليونة تجاه إيران، فإن ذلك ربّما يعيد، على المدى المتوسّط، مئات آلاف براميل النفط إلى السوق التي ستجد صعوبة في استيعابها.

بحسب مصادر في «أوبك+» تحدّثت إلى «رويترز»، تُدرس المجموعة حالياً تمديد التخفيضات القائمة، والبالغة 7,7 ملايين برميل يومياً، أو ما يعادل نحو 8% من الطلب العالمي، إلى الأشهر الأولى من 2021، وهو ما اتّفقت عليه دول «أوبك» - بدفع من السعودية - في اجتماعها يومَ أمس. وقال وزير الطاقة الجزائري إن أعضاء المنظّمة توافقوا على تمديد اقتطاعات الإنتاج الحالية لـ«أوبك+» لثلاثة أشهر اعتباراً من كانون الثاني/ يناير، لكن لا يزال يتعيّن إقناع الأعضاء الآخرين في التحالف، وعلى رأسهم روسيا، في اجتماع سيلتئم اليوم، بضرورة دعم سياسة تمديد التخفيضات. وبعد الإخفاق في التوصّل إلى توافق في المشاورات الأولية بين دول التحالف، وخصوصاً الرياض وموسكو، أول من أمس، أفادت مصادر «رويترز» بأن المحادثات المغلقة ركّزت على تمديد التخفيضات ثلاثة إلى أربعة أشهر أو على زيادة تدريجية في الإنتاج - تؤيّدها روسيا - اعتباراً من الشهر الأول من العام المقبل. ويتعيّن على «أوبك+» التوصّل إلى توازن دقيق بين دفع الأسعار صعوداً بما يكفي لمساعدة موازنات الدول الأعضاء، لكن ليس بشكل حادّ يؤدّي إلى زيادة الإنتاج الأميركي المنافس، والذي يميل إلى الارتفاع عندما تتجاوز الأسعار 50 دولاراً للبرميل. وبحسب «دويتشه بنك»، فإن أسعار النفط، التي تراجعت 0,5% مسجلة نحو 48 دولاراً للبرميل الواحد بحلول بعد ظهر يوم أمس، قد تنخفض بما يصل إلى 10% إذا لم تُمدَّد الاقتطاعات.

(الأخبار)

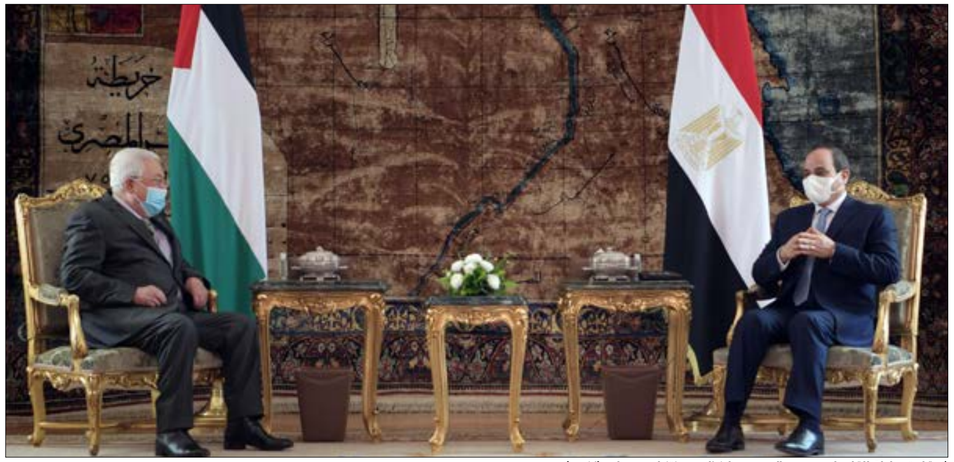

قمة استعدادات للقاء رباعي يجمع السيسي وابن زايد مع نتنياهو وعباس (أ ف ب)

تقرير

«أوبك» تحت رحمة «كورونا»: السعودية تضغط لتمديد خفض الإنتاج

تستمرّ مجموعة «أوبك» وعلى رأسها السعودية، في الركون إلى خطط الاقتطاعات الطوعيّة علّها تحدّ قليلاً من التبعات المرهقة على موازنات هذه البلدان واقتصاداتها. لأجل ذلك، دعمت المنظّمة، في اجتماعها الذي عُقد يوم أمس، إرجاء رفع إنتاج النفط ضمن تحالف «أوبك+» إلى ما بعد الربع الأول من 2021. خشية انهيار الأسعار مجدّداً لكن ذلك يتطلّب موافقة روسيا التي تحبّذ، من جهتها، الزيادة التدريجية في الإنتاج اعتباراً من العام المقبل. ما يؤشّر إلى بوادر أزمة جديدة بين الحليفتَين اللدودتَين

تعيش سوق النفط العالمية أسوأ أيّامها. والحال هذه ستستمرّ، كما يتبدّى، ربّما لأعوام مقبلة، مدفوعةً بالأزمة التي تقاسي منها هذه الصناعة بفعل انهيار الطلب على الخام من جرّاء وباء «كورونا»، وما تسبّب فيه من تبعات مرهقة على اقتصادات الدول النفطية. أزمة فاقمتها حرب أسعار النفط الروسية - السعودية التي دارت رحاها بين شهرَي آذار/ مارس وأيار/ مايو، تاريخ دخول اتفاق اقتطاعات الإنتاج حيّز التنفيذ. صحيحٌ أن الأسعار المنهارة تلقّت بعض الدعم نتيجة اتفاق «أوبك+» السابق، والذي قضى بخفض الإنتاج - ضمن المجموعة - بنحو عشرة ملايين برميل يومياً، أو ما يوازي 10% من الطلب العالمي، لكن حسابات الكارتل لم تطابق الواقع الهشّ للسوق المتخمة، وسط موجة وبائيّة ثانية فرضت إجراءات إغلاق جديدة في كثير من البلدان، في ضوء ما سبق، انطلقت، أمس، أعمال قمّة وزارية لأعضاء «منظمة الدول المصدرة للنفط»، «أوبك»، سيُستكمل اليوم باجتماع موسّع لـ«أوبك+»، للنظر في إمكان الإتفاق على سياسة الإنتاج لعام 2021، لتجنّب انهيار جديد في الأسعار لا تبدو دول الخليج خصوصاً في وارد تحمّل تبعاته.

مرّت سنة على تدهور صناعة النفط. سنةٌ شهدت انخفاضاً غير مسبوق في الاستهلاك في موازاة تخمة هائلة في المعروض جاءت نتيجة تحرير الإنتاج إلى حدّه الأقصى في الشهرين الثالث والرابع من العام الجاري، بعد انفراط اتفاق «أوبك+» على يد موسكو والرياض. دفع ذلك إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى ممارسة ضغوط كبيرة على المملكة، أفضت إلى اتفاق جديد بات نافذاً اعتباراً من أيار/ مايو ، حين لزمت دول المجموعة، التي تشكّل حماية السوق المتأثّرة بشدّة بفعل تفشّي وباء «كورونا» هدفاً مشتركاً لها، خفضاً حاداً في إنتاجها النفطي لتكييفه مع الطلب الذي تراجع كثيراً، وهي خطوة اسهمت في رفع الأسعار، لكن كانت لها تبعاتها على إيرادات المنتجين. وبنَص الاتفاق الذي أقرّ منتصف نيسان/ أبريل الماضي على تقليص التخفيضات من 9,7 ملايين برميل يومياً، إلى 7,7 ملايين حتّى نهاية العام الجاري، ليلي ذلك رفع الإنتاج بواقع مليونَي برميل، إلى 5,8 ملايين برميل اعتباراً من بداية العام المقبل. إلّا أن العديد من المراقبين توقّعوا إرجاءً لخفض الاقتطاعات لثلاثة أشهر على الأقلّ، وربّما ستّة.

على عكس السعودية، تؤيد روسيا الزيادة التدريجية في الإنتاج اعتبارا من 2021 (أ ف ب)

ماذا عن «حملة العدالة لضحايا نيوم» التي تقودينها، لو تُحدّثينا قليلاً؟

«مشروع العدالة لضحايا نيوم» يقوم بنقل ما تتعرّض له القبيلة من انتهاكات، ونشرها حول العالم، حتى تصبح القضية قضية دولية. راسلْنا الأمم المتحدة ومكتب الخارجية البريطانية ووزير الخارجية البريطاني والشركات المستثمرة في نيوم الأميركية منها والبريطانية، وسنراسلهم مرّة أخرى. وسنتّجه إلى المحاكم الدولية مع استمرار الانتهاكات.

هل سُمع صدى جهودكم تلك في قمّة «مجموعة العشرين» التي انعقدت أخيراً في الرياض؟

قمّة مجموعة العشرين لم تُؤد قضيّتنا بتاتاً. الانتقادات التي يكيلها المشاركون لانتهاكات السلطات تكون إعلامية فقط. وبكلّ أسف، داخل القمة وخلال انعقادها لم تُناقَش قضايا حقوق الإنسان والانتهاكات السعودية. ربّما السبب هو انخراط المشاركين أنفسهم في صفقات ضخمة مع النظام السعودي، وهنا يبدو أن المصلحة الخاصة تتفوّق على الشعارات، الأمر الذي يفضح النفاق الدولي المرعب حيال مسألة حقوق الإنسان وتهجير أبناء الحويطات.

أعرب رئيس الوزراء البريطاني، خلال «قمة العشرين»، عن رغبته في زيارة نيوم. كيف تعاملتم مع هذا الموقف؟

تَوجّهنا في «حملة العدالة لضحايا نيوم» إلى رئيس وزراء بريطانيا، بوريس جونسون، أخيراً، برسالة تحذيرية من زيارة «نيوم»، تَضمّنت معلومات حول ما حصل في المنطقة من اعتقالات ومضايقات، على اعتبار أن بريطانيا تعتبر نفسها واحدة من رعاة حقوق الإنسان في العالم. أضف إلى ذلك، أن الحملة الآن على تواصل مع الجانب الأميركي والشركات الراعية لمشروع نيوم في أميركا وبريطانيا، من أجل إبراز أحقية أصحاب الأرض وعدالة قضيتهم.

كُشف أخيراً عن لقاء عُقد بين ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في «نيوم». كيف ستواجهون محاولات جعل أرضكم منطلقاً للتطبيع مع العدو؟

من المؤكد أن التخوّف من ردّ فعل الحويطات على اللقاء دفع السلطة إلى التحشيد العسكري، الأمر الذي أجهض محاولات القبائل التعبير عن رفضها. إذ اتُّخذت إجراءات مشدّدة، وفُرض حظر تجوّل على الأهالي الذين مُنعوا حتى من الخروج إلى البحر، وسُجّل انتشار كثيف للعربات والسيّارات العسكرية، فيما استمرّت طائرات «الدرونز» في التحليق. وبعد يومين من زيارة نتنياهو، اعتُقل عدد من أبناء الحويطات، التي ترفض ومعها كلّ قبائل شمال المملكة التطبيع مع كيان الاحتلال.

المقابلة

في مايشبه سياسة «تطهير» ممنهجة، تواصل السلطات السعودية حملتها ضدّ أبناء قبيلة الحويطات بهدف إجبارهم على إخلاء منازلهم التي يُراد أن يقام على أنقاضها مشروع «نيوم». الناشطة السعودية المعارضة، رئيسة «حملة العدالة لضحايا نيوم»، علياء الحويطي، تتحدّث إلى «الأخبار» عن تلك الانتهاكات، وعن الإجراءات التي سبقت زيارة بنيامين نتنياهو إلى نيوم وأعقبتها

علياء الحويطي

رئيسة «حملة العدالة لضحايا نيوم»

- **السلطات تمارس «التطهير» بحقّ أبناء الحويطات**
- **سبقت زيارة نتنياهو إجراءات مشدّدة لمنع الاحتجاج**

أجرتها: **سناء إبراهيم**

كيف تصفين الأوضاع في قرية الخريبة في منطقة تبوك، بعد إقدام السلطات على قتل المواطن عبد الرحيم الحويطي إثر رفضه تسليم منزله؟

منذ اغتيال عبد الرحيم الحويطي في 13 نيسان/ أبريل 2020 برصاص قوات الأمن إثر رفضه الترحيل من منزله، لم تتبدّل سياسة السلطة في ممارسة القمع، إذ تعمد إلى اعتقال أبناء الخريبة واحداً تلو آخر في مدّة لا تتعدّى الأسبوعين كمسافة فاصلة بين اعتقال وآخر. كما أنها أجهزت على عائلة عبد الرحيم الحويطي بأكملها، بعد أن انتظرت قرابة سبعة أشهر حتى «يبرد» دم الشهيد، لتعتقل ذويه وتُجبرهم على التنازل عن أرضهم، وخاصة أن عيال أحمد رفيع أبوطويقة (والشهيد منهم) هم من أكثر الناس الذين لديهم ممتلكات شاسعة وأراض ومزارع، و«قصر أبوطويقة» معروف في «نيوم». وتعتمد الجهات الأمنية في تعاملها مع أبناء القبيلة أساليب تحاكي ما تقوم به العصابات المسلّحة، إذ لا تواجههم مباشرة، بل تعمد إلى اعتقالهم وخطفهم وإخفائهم قسرياً الواحد تلو الآخر، بما لا يستثني الأطفال والنساء.

ماذا في جديد تلك العمليات؟

اعتقلت قوات الأمن أخيراً ثلاثة أفراد هم عبدالله دخيل الله أبوطويقة، وشادلي أبوطويقة وهو شقيق الشهيد عبد الرحيم الحويطي، إضافة إلى سيدة تُدعى حليمة وهي زوجة المعتقل عبد الناصر أبوطويقة، وهو شقيق آخر لعبد الرحيم. ومع هذه الاعتقالات الأخيرة، تتجاوز أعداد معتقلي قبيلة الحويطات العشرات.

هل من انتهاكات أخرى تمارَس بحقّ أبناء الخريبة؟

يجهد النظام عبر مختلف أدواته لممارسة مضايقات بحق أبناء القبيلة. فبعد قطع التيار الكهربائي عن المنطقة، فُرض حظر تجوال على السكّان، وانتشرت سيّارات الأمن والجيش بشكل مكثّف، واتّسعت رقعة المضايقات حتى ضمّت تسيير حملات طيران جوية عبر تحليق مكثّف لطائرات «درونز». كذلك، تستمرّ الاستدعاءات إلى مركز إمارة تبوك بشكل شبه يومي بحق رافضي التهجير والخروج من منازلهم.

يدور الحديث عن تعويضات لأبناء القبيلة لقاء قبولهم الخروج من منازلهم التي سيُقام على أنقاضها مشروع «نيوم». كيف تتطرون إلى ذلك؟

التعويضات غير مجدية، ولا يوجد ماوى، وهناك فساد كبير. إذ إن من يعملون في إمارة تبوك، وعلى رغم أنهم ليسوا ضمن أراضي المشروع، إلا أنهم حصلوا على تعويضات كبيرة، بينما أهالي المنطقة التي يقام عليها المشروع لم يحصلوا سوى على ما يقارب 15 ألف ريال سعودي، وهي تعويضات لا تكفي لشراء شقة وليس شراء منزل.

على عباس فقط، والابتزاز ضدّ «حماس» عبر التهديد بتشديد الخناق على غزة في حال رفض الاستجابة للقاهرة، والثانية تعزيز فكرة علاقاته القوية مع إسرائيل «التي يهدّد الإرهابُ حدودها من سيناء ويعمل الجيش المصري على مواجهته»! من هنا، تبدو أوراق «الضغط» المصرية على إدارة بايدن مهمّة، ولا سيما مع الدعم الإسرائيلي المتوقع من نتنياهو، ليس لأن مصر دولة مهمّة بالنسبة إليه وعلاقته بنظامها الحالي كانت مثمرة جداً، بل أيضاً من جرّاء آفاق التعاون التي تسعى القاهرة إلى فتحها مع تلّ أبيب قريباً، ومنها الوعد بتحسين صورة التطبيع في الشارع المصري المناهض له.

وبالعودة إلى لقاء عباس - السيسي، يسعى الأول إلى ترتيبات مبكرة «لاستئناف السلام وصياغة موقف عربي موحّد على غرار مبادرة بيروت 2002». وبحسب المصادر، فإن ترتيبات تجري للقاء رباعي يجمع السيسي وابن زايد ونتنياهو و«أبو مازن» في القاهرة، فضلاً عن لقاء أوسع سيضمّ قادة آخرين، منهم ابن عيسى وعبد الله. يحدث ذلك تحت مظلّة «الجامعة العربية» ضمن محاولات لصياغة الموقف الموحّد المذكور، بل تبنّيه خلال القمة المقبلة في آذار/ مارس، بدعم سعودي غير معلن، فيما يُتوقّع أن يستغلّ نتنياهو المشهد من أجل تجاوز الاحتجاجات الداخلية ضدّه، حتى لو لم يتمّ التوصّل إلى أيّ اتفاق.

المفارقة أن كلّ ما يحدث لا يزال حتى الآن محصوراً بين اللاعبين الإقليميين، ولم يحظَ بمباركة أميركية من الإدارة الجديدة التي تكتفي بالمتابعة، بل تتأخر في الردّ على قنوات الاتصال المفتوحة مع أبو ظبي والقاهرة بداعي الانشغال بترتيبات داخلية معقّدة، لكنها تبدي تشجيعها عودة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

العالم
العراق

ابتعدت غالبية الاحزاب والقوى السياسية عن اي تصريح إزاء احداث «ساحة الحبوبي» (أ ف ب)

صمت على «غزوة الحبوبي»: تزكية ضمنية لـ«الصدريين»؟

بغداد ـ **الأخبار**

حتى مساء أمس، لم ترفع «لجنة أزمة الطوارئ»، المؤلفة من قبل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، والمكلّفة بإعادة فرض الأمن والاستقرار في محافظة ذي قار، حالة الطوارئ عن مدينة الناصرية. في موازاة ذلك، ركنت غالبية الأحزاب والقوى السياسية إلى الصمت، مبتعدةً عن أيّ تصريح أو تعليق إزاء أحداث «ساحة الحبوبي»، ليل الجمعة ـ السبت. صمتٌ مردّه، على ما يبدو، إلى تفادي الدخول في أيّ سجال مع زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، بعد اشتباك أنصار الأخير مع «رفاق الأمس»، أي المتظاهرين «التشرينيين». أمّا السبب الثاني لهذا الصمت، فالرغبة المضمرة لدى معظم الأحزاب، وتحديداً الإسلامية منها، في «اقتلاع» هؤلاء المتظاهرين الذين شكّلوا طوال الأشهر الماضية «خنجراً في خاصرتها»، أي في المناطق التي تُعدّ ساحة نفوذ لها. على أن تلك القوى، التي تحدّثت عن تلقّي المحتجّين دعماً وتمويلاً خارجياً وتنفيذهم أجندات أجنبية، فضّلت الابتعاد عن أيّ مواجهة معهم (تفادياً على سبيل المثال لتكرار سيناريو مقتل القيادي في «حركة عصائب أهل الحق» وسام العلياوي أواخر تشرين الأوّل/ أكتوبر 2019)، مرجّحة أن «ياكل» الشارع نفسه. هذا الترجيح يتبنّاه اليوم أنه كان مصيباً، إذ إن أنصار الصدر الذين شكّلوا عماد المتظاهرين عادوا وانقلبوا على رفاقهم بحجج شتّى، أبرزها تفشّي «الفاحشة» في صفوف «التشرينيين»، علماً بأن مظاهر الشارع لا تزال هي هي منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ولكن الفارق أن الشعارات يومها كانت مُوجّهة في أغلبها ضدّ منافسي الصدر وخصومه.

بالنسبة إلى المرجع الديني علي السيستاني، فلم يُعلّق هو الآخر على ما جرى، علماً بأنه ـ منذ انطلاق الحراك العام الماضي ـ دعا القوّات الأمنية إلى حماية المتظاهرين

> ربّما يفهم الصدر الصمت على أنه بمثابة ضوء أخضر له للمضيّ في «حملته»

في «صولته» الأخيرة ضدّ متظاهري «الحبوبي». وعليه، فإن أهون الشرّين بالنسبة إلى النجف هو السكوت، وانتظار تحرّك الحكومة لضبط المشهد الأمني المنفلت. على أن الحكومة، برئاسة الكاظمي، ظهرت عاجزة عن اتّخاذ موقف صارم، إلى حدّ اتهامها بأن تحرّكها كان ينتظر «إشارة» الصدر. وهو ما ترفضه أوساط الكاظمي، آسفةً لـ«ترك رئاسة الوزراء وحيدة في مواجهة مدّ ينهش ما تبقّى من الدولة ومؤسّساتها».

هذا التذبذب في المواقف ربّما يفهمه الصدر على أنه بمثابة ضوء أخضر له للمضيّ في «حملته»، وهو ما أوحى به بيانه الصادر أمس، الذي أنبأ بأن الرجل يسعى إلى تكريس مقولة «الملعب لي، وأنا مَن يرسم حدود اللعبة»، إذ حدّد الصدر آلية مواجهة «الفساد والفاسدين»، مستثنياً نفسه من المنظومة الحاكمة منذ 17 عاماً. كما نصّب نفسه وكيل الدولة والأعراف وحاميها، ومحارب الأحزاب والقوى والفساد في آن واحد. كلّ ذلك في وقت يدعو فيه أنصاره إلى المشاركة الفعّالة في الانتخابات المبكرة المرتقب إجراؤها في حزيران/ يونيو من العام الجاري، ملوّحاً بأن منصب رئاسة الوزراء سيكون هذه المرّة من حصّته، وهذا ما يشرّع الباب أمام أسئلةٍ كثيرة، بدءاً من السؤال عن المستفيد الأوّل من «حراك تشرين»، وليس انتهاءً بما استقرّ عليه القانون الانتخابي من خارطة لتوزيع المقاعد والتحالفات.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597
www.al-akhbar.com

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى في اسطنبول
سامية يوسف الداعوق
زوجة المرحوم هالوك جمجيكل
والدها: المرحوم يوسف محمد الداعوق
والدتها: المرحومة مريم الشيخ سعيد بك أياس
ابناها: كريم والمهندس زياد
شقيقها: القنصل خالد الداعوق
وأولاده: يوسف وسعيد وكريم وطارق
شقيقتاها: نادية أرملة المرحوم الوزير محمد صبرا وأولادها نائلة ورياض ود. ياسر
نعمت أرملة المرحوم المحامي أنيس الداعوق وأولادها الوزير وليد وفادي وعامر
وبسبب الأوضاع الراهنة تُقبل التعزية على الأرقام التالية:
شقيقها القنصل خالد الداعوق
03/652547
Email kdaouk1@idm.net.lb
السيدة نادية الداعوق في روما
00393397726277
Email R.sabra@sas-me.com
السيدة نعمت الداعوق
03/616019
Email daouk.f.@hotmail.com
آل الداعوق، آل أياس، آل جمجيكل وآل صبرا.

إعلان عن مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب مجموعة توليد كهربائية قدرة 350 KVA مع خزانة تحويل مصدر الطاقة (ATS) لزوم معمل بولس أرقش». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2020/12/14 وتُفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1145

إعلان عن مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وأجهزة إنذار مع كامل تجهيزاتها لزوم مراقبة سد القرعون ومداخل الأنفاق العائدة له». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2020/12/15 وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1146

إعلان عن مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب قساطل مياه جديدة لزوم تبريد مولد المجموعة الإنتاجية رقم 3 وركائز المجموعات الإنتاجية الثلاثة في معمل بولس أرقش». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2020/12/21 وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1147

مناقصة عامة
رقم 3541/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2020/12/22 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: مبيدات لصالح الطبابة العسكرية لعام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2020/8/21.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مكتب عقد النفقات - البيرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البيرزة في 2020/11/27
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 1153

إعادة اعلان مزايدة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مزايدة عمومية العائدة للتلزيم استثمار وتشغيل وصيانة ومراقبة حديقة «المترو-بوليت الياس عودة» والمرآب تحتها.
وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/12/22، في المجلس البلدي – الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الإطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 226) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 25 تشرين الثاني 2020
القاضي مروان عبود
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1151

إعلان قضائي
تدعو محكمة بداية النبطية برئاسة القاضي المناوب بلال وزنة المدعى عليه: عبد الاله مجيد جاسم / والمجهول محل الإقامة، الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومربوطاته وكافة الأوراق رقم أساس 2019/324 عقاري/ مدور 247/ع/2020. بالدعوى المقامة من المدعية: حسنة إبراهيم الشامي بوكالة المحامي عياد عاصي بموضوع إزالة تعدٍ واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر او تعيين محام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم أينما وجد هذا المكتب، وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على لوحة الإعلانات بإستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان
طلب محمد سعيد الاعرج تصحيح موالده وتصحيح اسم والدته في العقار رقم 522/ البستان.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة طلبت ديانا قليمة بالوكاله عن ميشال منصور سند بدل ضائع للعقار 396 عابا حق السطحي.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب المحامي عصام علي سعدية بصفته مفوضاً، سندي بدل ضائع ابراهيم عبدالقادر خولا وأحمد عبدالقادر خولا، كما طلب بوكالته عن أحد ورثة محمد عبدالقادر خولا سند تمليك بدل ضائع، في العقار 86 دير عمار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب أحمد حسن شميط بالوكالة سند تمليك بدل عن ضائع جميلة علي غزاوي عن العقار 522 زوق بحنين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال طلب المحامي سهيل يوسف سعد لموكلته ليدفين جوزيف فغالي سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسمين 2 و12 من العقار 5394 من منطقة الأشرفية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب علي ديب أسعد بالوكالة سندات بدل ضائع عن ملكية فاطمة حسين درويش وكل من سمير وخليل وجمال وناصر وليلى وسميرة وسوسن ونجوى ونهله ابراهيم الشتوي بالعقار 4616 المقسم 10 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعوة
دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في إطار دراسة تحديد نطاق تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء وتشغيل محطة تكرير لمعالجة المياه المبتذلة على العقار رقم 6159 من منطقة رأس بعلبك العقارية، قضاء بعلبك، يوم الثلاثاء 15 كانون الأول الساعة 11:00 صباحاً، في قاعة بلدية العين.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي سهيل يوسف سعد لموكلته ليدفين جوزيف فغالي سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسمين 2 و12 من العقار 5394 من منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلانات رسمية

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العاملان من التابعية البنغلادشية
RASEL BEGUM
MOHAMMAD HASSAN
من مؤسسة فينو بلاست للصناعة والتجارة ، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً» الاتصال على الرقم 07/995422

استراحة

كلمات متقاطعة 3610

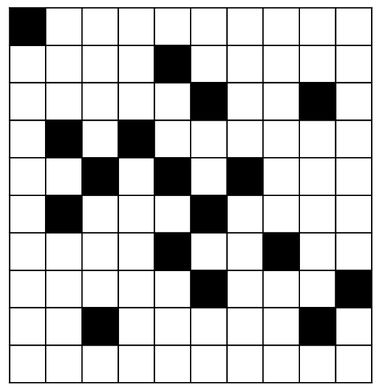

أفقيا
1- دولة أوروبية – 2- مادة تُستعمل في صنع القذائف والمتفجرات – بهار هندي – 3- والد – لقب الأمير – 4- شركة لبنانية متخصصة في تقديم خدمات وأعمال النظافة المتنوعة – 5- الآن بالأجنبية – للتأفف – 6- رداء يُلبس بعد الإستحمام – غفلة النوم – 7- أكل الطعام – مرتفع من الأرض – تغضب وتنفرد عن الناس – 8- نمّ – إسم شابور الفارسي بالعربية – 9- من الأمراض – حرف نصب – 10- دولة في أميركا الوسطى

عمودياً
1- ربوة صخرية في مصر جنوبيّ أسوان كانت شهيرة بمعابدها المحفورة في الصخر وبتماثيل ضخمة لرعمسيس الثاني – إسم موصول – 2- نوتة موسيقية – عاصمة أوروبية – 3- مشترع أثيني سنّ القوانين الأولى للمدينة واتصفتْ شرائعه بقساوتها – لقب ملوك إيران – 4- ماركة سيارات – قلم حبر بالأجنبية – 5- نظير ومثل – للنداء – فقد عقله – 6- حرف نصب – قرأ الكتاب بالتتابع – 7- تناول الطعام – البوليس السياسي السرّي زمن المانيا النازية – 8- متجذر في الأرض – نودّ – 9- خلاف بخل – من الخضر – 10- كاتب قصصي ومسرحي وروائي مصري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- طبرق – السبت – 2- روديسيا – دلّ – 3- قد – صيدنايا – 4- اجر – أدغال – 5- ابد – أهرب – 6- لس – و و و و – بم – 7- مثليك – فخ – 8- ابرَ – كر – 9- يمام – وان – 10- خرَ – المغارة

عمودياً
1- طرق – المريخ – 2- بودابست – مر – 3- رد – جد – لما – 4- قيصر – وي – ما – 5- سي – اوكا – 6- ايداهو – يوم – 7- لاند روفر – 8- اغثِ – وا – 9- بدْيا – كار – 10- تل العمارنة

sudoku 3610

5	7						1	
		6	8			5	9	4
	9	4		5			8	
		2			3			
3	4			2			5	8
			4			7		
	2			4		9		
4	8	9			5	2	7	
	5			6				1

حل الشبكة 3609

4	3	5	8	6	7	1	9	2
7	1	6	9	3	2	4	8	5
2	9	8	4	1	5	7	3	6
9	8	3	6	5	1	2	7	4
6	2	1	7	8	4	3	5	9
5	4	7	2	9	3	8	6	1
8	5	2	1	7	6	9	4	3
1	6	9	3	4	8	5	2	7
3	7	4	5	2	9	6	1	8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

مشاهير 3610

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل كوميدي تونسي (1962-2011) عمل مع مشاهير الممثلين التونسيين وحقق نجاحاً كبيراً عبر لعبه دوراً مهماً في السلسلة الهزلية «نسيبتي العزيزة»
6+7+1+2+10+3 = صحيفة لبنانية محتجبة ■ 5+9+8 = محمل الميت ■ 4+11+2 = حواء بالأجنبية

إعداد
نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: **سيلينا غوميز**

نتائج اللوتو اللبناني

26	39	35	28	22	9	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1862 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 9 - 22 - 28 - 35 - 39
الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 52,493,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,944,197 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,493,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,059 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,569 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,128,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,016 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,339,769,447 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1862 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 25348
■ **الجائزة الأولى: 35,578,846 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
- قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5348.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 348.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 48.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1084 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 354
● يومية أربعة: 6618
● يومية خمسة: 85854

مهرجان

دورة منوّعة تغطي الكلاسيكَ والجاز والإنشاد الغربي والشرقي

«بيروت ترنّم» لجرحها المفتوح وللناس المنهوبين

بشير صفير

جميع الأنشطة الموسيقية في العالم تعرّضت للإلغاء أو التأجيل، أو في أحسن الأحوال إلى تعديلات بنيوية في الشكل والمضمون. حتى تلك التي كان يمكن إقامتها بدون جمهور، كالمسابقات الكبيرة في العزف، مثل «مسابقة شوبان للبيانو» التي تُجرى كل خمس سنوات في الخريف، وكان من المفترض أن تُقام هذه السنة، لكن تمّ إرجاؤها إلى خريف 2021. السبب المشترك بين الدول هو الواقع الصحّي الذي أخضع الكرة الأرضية. لبنان يعاني من هذه الشدّة كغيره. لكن «الأعجوبة اللبنانية» كان لها لفتة خاصة في مئوية تأسيس هذا الكيان، فأضافت إلى المرض القاتل ـ في مناسبة الاحتفالات الكبرى بذكرى «الكبير» ـ المفاجأة المالية على شكل إفلاس وقنبلة المفاجآت على شكل انفجار حطّم أرقاماً قياسية عالمية ورفع اسم لبنان عالياً، إذ بات خبراً أوّل بحجم ثلث نشرة (حوالى عشر دقائق) على «أورونيوز». وقد «أمتع المنظّمون» الشعبَ لدرجة بات حريق هائل من هنا أو فيضانات جارفة من هناك، حادثة عَرَضية لا تستحقّ التوقّف عندها. وما كان لكل مرحلة شعار، فشعارنا هو: يوحنا تراءى له الـ«أبوكاليبس»... نحن رايناه.

في ظلّ هذه الغيمة السوداء، الغيّت المهرجانات الصيفية السياحية. قبلها، تعطّل «مهرجان البستان» في منتصف دورته الممتازة التي خصصها لذكرى بيتهوفن (250 سنة على ولادته) بعدما وصل إجمالي الإصابات بكورونا في آذار (مارس) الماضي إلى أكثر من... ثلاثين! دارت الأيام ومرّت الأيام في انتظار لقاح لم يأتِ، فعاد الخريف ومعه اقترب موعد مهرجان «بيروت ترنّم» الذي يُقام من الأول من كانون الأول (ديسمبر) حتى الثالث والعشرين منه. وبما أن عدد الإصابات بلغ أكثر من ثلاثين بكثير، وبما أن، كذلك، الأوضاع الاقتصادية قضّت علينا وليس على «سلامة»، كان من المتوقّع والطبيعي أن يعلن المهرجان البيروتي تعليق أنشطته لهذا الموسم. فبين الحجْر وشحّ الدولار (وهو «عملة صعبة كتير» بحسب المحقّ دوماً زياد الرحباني) بَدَت إقامة المهرجان مستحيلة وليس شبه ذلك. فحتى لو توافرت الإرادة والمال، سوف تصطدم إقامة «بيروت ترنّم» بالمانع القانوني الخاص بالجائحة... لكن الحجر انتهى أمس والمهرجان ينطلق الليلة! والأهم، قيل لنا إن الدورة ستكون مختصرة، فتوقّعنا أنها ستكون شكلية على أقصى تقدير، غير أن الإعلان عن البرنامج

> **أمسيتان توجّهان تحية إلى شهداء المرفأ وأرمينيا**

كان صادماً. إذ نحن أمام دورة جدية في العموم ومميّزة نظراً إلى شعار المرحلة الآنف ذكره. أما مجّانية الأمسيات، وهو الجانب الذي أصرّ عليه المنظّمون منذ الدورة الأولى، فلعب دوراً إيجابياً، إذ لن يؤثر عدد الحضارين، بعد اختصاره تطبيقاً للتباعد، على مردود المواعيد. هذه الحسابات غير مطروحة إلّا من ناحية السلامة العامة، وهذا ما سيطبّق من خلال حجز بطاقات محدودة العدد ومجانية ومتاحة للجميع، في حين يتولّى البث المباشر (صفحة المهرجان على فايسبوك) نقل الأمسيات لمن لم يُوفّق في حجز مقعده (يُفتح باب الحجز قبل ثلاثة أيام من كل حفلة). لكن اللافت، في المقابل، هو لائحة الرعاة (سبونسرز) التي طالما زخرت بالمصارف اللبنانية. فالراعي الأول للمهرجان تبدّل اسمه من SGBL إلى أنطون صحناوي! الأخير داعم كبير للفن ولو على حسابه الخاص. وحسابه الخاص يعني أموال الناس.

من بين هؤلاء الناس، رجل الأعمال الأردني طلال أبو غزالة (رفع أخيراً دعوى قضائية ضد صحناوي ومصرفه)، وهو معروف جداً بدعمه للفن والثقافة من خلال مؤسسته. وسريالية القدر أن ها هي أمواله تُصرَف للغرض ذاته، لكن باسم سارقه! أما المصارف السبعة التي رعت الدورة الماضية على سبيل المثال، فقد غابت كلّها باستثناء واحد (قد لا تتعدى رعايته مسألة تسهيل بعض السحوبات)، إلى جانب المراكز الثقافية (الإيطالي، الفرنسي، البرازيل والسويسري) ووزارة الثقافة والكونسرفتوار وبعض المؤسسات الخاصة مثل Boecker (مصائن كوكب عند مؤسسة فوائد)، تلقّى المهرجان دعماً هذه السنة (بحسب موقعه الرسمي على الإنترنت طبعاً) من أفراد أو مؤسسات تحمل اسم «كوبلات» (فلان وفلانة فاونداشن)، من حقّنا أن نشك بأنهم ربّما كانوا (سؤال مشروع وليس اتهاماً) من الذين نعموا بتلك «التعليمة الذهبية» من سلامة أو صفير أو صحناوي أو باسيل أو عجيّ أو قصّار أو خير الدين (كيف فينا نساعد؟) وغيرهم، قُبَيل انطلاق قطار الشعب إلى جهنّم. هذا يجعل الاستمتاع بالأمسيات صعباً.

كيف لنا أن نفرح بلحظات مُوَلّدة من عرق جبين وسنوات عمر أهالينا الذين تبهدلوا وصبروا كي لا ينهكوا أولادهم في سنوات العمر الأخيرة؟ لعنة الأوادم ستلاحقكم ما حييتم يا وحوش... فلولا احترامنا للمنظمين وتقديرنا لجهودهم (من بينها «إنقاذ» بعض ما سرقتم، لتأمين قليل من الفرح المجاني للناس في الأعياد) ولولا الموسيقيون الذين نريد لهم الاستمرار وبشرّفنا دعمهم من خلال عدم مقاطعة ما ترعونه لكي تبيّضوا ضمائركم، لكنّا نزلنا وعطّلنا الأمسيات بالقوة.

بعيداً عمّا سبق ولم يكن بالإمكان تجاهله، يهدينا «بيروت ترنّم» في دورته الـ13 حدثاً عظيماً نسبةً لما هو ممكن. بين الأسماء المدعوّة من لبنان ومن أوروبا من جهة (راجع مختارات من البرنامج أسفل الصفحة)، وبرامج الأمسيات من جهة ثانية، مروحة واسعة تطال الكلاسيك (ليز دو لاسال، هنري دوماركيت، كزافيه دوميتر...) والجاز (طارق يمني، ابراهيم معلوف) والإنشاد الغربي والشرقي (عبير نعمة، جاهدة وهبي، غادة شبير، ماتيو الخضر، عائلة طعم وبعض الجوقات المحلية) وهفوة... نقصد غي مانوكيان الذي طُرِد فؤاد السنيورة من حفلته السنة الماضية ضمن «بيروت ترنّم»، بينما كان من المستحب «طرده» هو أيضاً من الدورات اللاحقة. فوجوده يُضعف مستوى الحدث الفني مهما ظهر على أغلفة مجلات وهيّج جماهير أخرى، جَرَت العادة أن يقدّم «بيروت ترنّم» أمسية أو أكثر يومياً بين 1 و23 كانون الأول، لكن الظروف فرضت هذه السنة بعض الليالي الشاغرة. هذه ليست نقطة ضعف إطلاقاً، أمام الاحتمال الذي كان متوقّعاً ومفهوماً... أي شعور الدورة برمّتها.

«بيروت ترنّم» في عدة كنائس وكاتدرائيات في بيروت . تُبث الأمسيات بدءاً من اليوم حتى 23 كانون الأول (ديسمبر) على موقع المهرجان على فايسبوك (السادسة، السابعة أو الثامنة مساءً) ـ beirutchants.com

أمسيات أساسية

عبد الرحمن الباشا

الليلة، كنيسة القديس يوسف في مونو

إنه الافتتاح القنبلة لمن يعشق شوبان ويعرفه بعمق. فعازف البيانو اللبناني الأغزر يعود إلى ريبرتوار قديم نسبياً من مسيرته ويؤدّي فئتين كاملتين للمؤلف البولوني، أي الـ«بالاد» (عددها أربعة) والـ«سكيرزو» (عددها أيضاً أربعة)، وهي أعمال صعبة جداً، عميقة جداً، مهيبة وطويلة نسبةً لمعظم ما كتب مؤلفها. إنه حلم الكثيرين ممن يفضّلون هذه المقطوعات على غيرها من ريبرتوار شوبان أو حتى البيانو عموماً.

«القداس الجنائزي» لموزار

12/3 ـ كنيسة القديس يوسف في مونو

عادةً ما يحلّ عمل إنشادي في افتتاح «بيروت ترنّم»، ويكون احتفالياً ومناسباً للأعياد المقبلة. لكن الدم لا يزال على أرض، بالتالي ليس أجمل وأصدق وأعمق من «القداس الجنائزي»، الذي كتبه موزار على فراش الموت، ليرافق موتانا. يقود هذه الأعجوبة الموسيقية الأب توفيق معتوق (الصورة) الذي سبق أن قادها، في المكان ذاته في صيف 2018، والأمسية «تحية لشهداء انفجار بيروت»

Les cordes résonnantes

12/5 ـ كنيسة مار مارون في الجميزة

إن أردتم دعم التجارب المحلية الجدّية والجديدة والاستمتاع بأمسية ذات برنامج شديد السلاسة حتى لمن لا يهوى الموسيقى الكلاسيكية الغربية، فهذا هو الموعد المثالي لكم. إنها مجموعة من الموسيقيين الذين يقدّمون أعمالاً من عصر الباروك بقيادة جو ضو (الصورة)، وعلى برنامجهم: كوريلّي (الكونشرتو الشهير المعروف بعنوان «كونشرتو الميلاد») وهاندل وفيفالدي (من بينها تنويعاته الجميلة على لحن La Folia الشهير).

هنري دوماركيت

12/7 ـ كنيسة مار مارون في الجميزة

ليست المرّة الأولى التي يزور فيها هنري دوماركيت (الصورة) لبنان عبر «بيروت ترنّم»، لكن هذه المرّة سيقدّم قمّة ما كُتب لآلته. هكذا يؤدي عازف التشيلّو الفرنسي الشهير، الذي عمل مع فورنييه وتورتولييه ودرس مع جاندرون (ثلاثي أسطورة التشيلّو في فرنسا)، ثلاثاً من متتاليات التشيلّو الست التي خطّها ريشة المؤلف الألماني باخ (الأرقام 2 و4 و6).

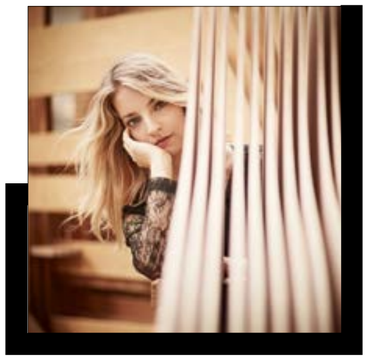

ليز دو لاسال

12/13، كنيسة القديس يوسف في مونو

البيانو كان دائماً مكرّماً في «بيروت ترنّم». هذه السنة الحد الأدنى موجود وأكثر. إلى جانب الباشا، تأتي العازفة الفرنسية المكرّسة ليز دو لاسال (الصورة) التي سبق أن زارت لبنان في خريف 2018 (بدعوة من الجامعة الأنطونية)، بعد باخ في المرة السابقة، تقدّم العازفة الرقيقة في أمسيتها المرتقبة برنامجاً منوّعاً يجمع بين الفرنسي والأميركي والسلافي (الروسي والمجري) اللاتيني الأميركي (الأرجنتين) ويغطي بشكل أساسي أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن الماضي.

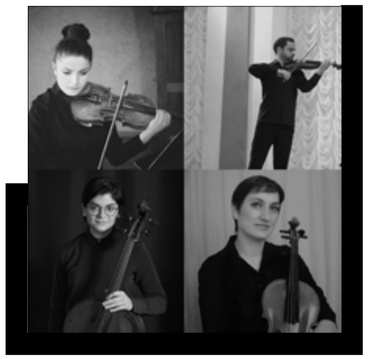

تحية إلى أرمينيا

12/22 ـ كنيسة القديس نيشان قرب السرايا الحكومي

الهزيمة المدوية لأرمينيا في النزاع على إقليم قره باخ مع أذربيجان لم تتسبّب في انقسام مسيحي/شيعي إضافي عندنا، بل أتى أثرها حضارياً لحسن الحظ، من خلال أمسية تحمل عزاءً لأرمن لبنان. البرنامج كلاسيكي أرمني يؤدي فيه رباعي وتريات يجمع لبنانيّين (إيهاب جمال، كمان وجنى سمعان، تشيلّو) وأرمنيّين (ليليت أنطونيان، كمان وأنّا غيرغشيان، فيولا) أعمال لهوفونتس (رحل السنة الماضية) ولكبير الموسيقيين الأرمن، كوميداس (1869 — 1935).

رد على الردّ

المتحف الفلسطيني: نقاوم ولا نستكين للأمر الواقع

ردّاً على ردّ الزميلة منى سكرية بعنوان «المتحف الفلسطيني» (تابع): عن المحتويات وصورة الرئيس و«التنسيق» («الأخبار» 26/ 11/ 2020)، جاءنا من «المتحف الفلسطيني» التوضيحات التالية:

نودّ التنويه إلى أن تحفُّظ المتحف الفلسطيني والذي سجّله، على جزء من مقال «بشار شموط بلملم شتات الذاكرة الفلسطينية» لا يأتي مطلقاً في سياق الاعتراض على حرية الكاتبة في النقد، بل على معلومات خاطئة نُشرت من دون التحقق منها، وعلى قيام الكاتبة باجتزاء معلومات من كتاب بشار شموط ووضعها في غير سياقها في المقال، وهو خطأ مهنيّ.

وهذه بعض التوضيحات بخصوص رد منى سكرية الأخير:

- تقول الكاتبة نقلاً عن بشار شموط «لا يوجد في المتحف أي مقتنيات» وتضيف جملة من عندها «سوى صورة افتتاح محمود عباس للمتحف بصفته رئيساً!». والمغالطة هنا أنها تدّعي أن صورة الرئيس عباس هي جزء من مقتنيات المتحف وهذا خاطئ، والصورة موجودة في كتاب شموط، وهي صورة صحافية من الافتتاح الرسمي للمتحف، وغير موجودة كـ «مقتنيات» في المتحف.

- قرأ المتحف اتّهاماً واضحاً من الكاتبة بالتواطؤ والتنسيق مع العدو الإسرائيلي، حين أوردت في النهاية بشكل صريح «ما يدفعنا للتساؤل ليس عن دور الصهيوني في نهب الإرث الفلسطيني لمحو ذاكرة شعبه، بل عمّن ينسّق معه لمحو المحو، وحجّتنا أنّه بعد إنشاء متحف الذاكرة الفلسطينية على هضبة في جوار جامعة بيرزيت في الضفة الغربية وعلى مساحة أربعين ألف متر مربع ووصلت كلفة بناء المتحف الشاملة إلى نحو 24 مليون دولار أميركي، «لا يوجد فيه أية مقتنيات أو معروضات حتى الآن» (ص28)»، وهو ما اعتبرناه غير مهنيّ، خاصّة أن الكاتبة وكما يبدو لم تبحث عن المتحف وعمله قبل توجيه هذا الاتّهام الصريح.

- تورد الكاتبة اتّهاماً آخر ومغالطة جديدة بالقول: «مع كل الاحترام لجهود الدكتورة العايدي في تعدادها لمقتنيات المتحف الفلسطيني، لكن، أرجو أن يكون من بينها لوائح أسماء الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو والشهداء على مرّ هذه النكبة»، ونضيف هنا لمعلومات الكاتبة أن د. عادلة العايدي – هنية نظمت قبل أكثر من 20 عاماً وخلال ترؤسها «مركز خليل السكاكيني الثقافي»، معرض «100 شهيد 100 حياة» الذي عُرض كذلك في بيروت عام 2002، كما يفخر المتحف بوجود أرشيفات من الحركة الوطنية الفلسطينية، والشهداء، والحركة الأسيرة في أرشيفه الرقمي، وهي متاحة أمام الجمهور ومقدّمة باللغتين العربية والإنكليزية.

-أخيراً، وجود المتحف الفلسطيني في بلد محتل وضمن ظروف استثنائية تعيق اقتناءه للمجموعات، لا يعني استكانة المتحف للأمر الواقع، بل بدأ المتحف فعلياً ببناء هذه المجموعة منذ سنوات، ويسعى بالطبع لتعزيز تعاونه مع منظمات دولية مثل «المجلس الدولي للمتاحف – أيكوم» لحماية هذه المجموعات، ولا نعرف إن كان هناك ما يعيب المتحف في بحثه عن حماية دولية!

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 1 كانون الأول 2020 العدد 4212

صورة وخبر

اعتاد أطفال من الهمونغ حمل زهور الكانولا الجذّابة، في انتظار السيّاح للالتقاط صور فوتوغرافية معهم في مقاطعة ها جيانغ في فيتنام. تشتهر هذه المنطقة بحقول شاسعة تضمّ هذا النوع من الورود الصفراء، وتشكّل مقصداً لكثيرين من مختلف أنحاء العالم. (أ ف ب)

جاك مخباط... بين الإيدز وكورونا

في مناسبة «يوم الإيدز العالمي» الذي يصادف في الأوّل من كانون الأوّل (ديسمبر) من كلّ عام، تدعو «شبكة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للحدّ من مخاطر استخدام المخدّرات» (مينارة)، اليوم الثلاثاء، إلى حضور ندوة رقميّة تحتضنها منصّة «زوم». يحمل النشاط المرتقَب عند الساعة الواحدة ظهراً عنوان «فيروس كورونا: ما نحتاج إلى معرفته: اعتبارات خاصّة للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري»، ويتحدّث خلاله البروفيسور جاك مخباط (الصورة)، الاختصاصيّ في الأمراض الجرثوميّة.

ندوة «فيروس كورونا: ما نحتاج إلى معرفته»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة الواحدة ظهراً ـ عبر منصّة «زوم» (رابط النشاط متوافر على موقعنا). للاستعلام: 01/493211

نزار حسن... على «طريق سيدي»

على جزءَيْن وضمن فعاليات The Palestine Cuts، يعرض «مركز الدراسات الفلسطينيّة» في «جامعة كولومبيا» الأميركية، غداً الأربعاء وبعد غدٍ الخميس، وثائقي «طريق سيدي» (2020) للمخرج الفلسطيني نزار حسن (1960 ـ الصورة) عبر الإنترنت. يتناول الشريط رحلة جدّ المخرج، التي قام بها سيراً على الأقدام من أقصى شمال فلسطين إلى جنوبها إبّان العهد العثماني. واستند حسن في ذلك إلى تسجيل صوتي سجّله والده للجدّ في عام 1977 يصف فيه رحلاته ومسالكها. يتبع العرض في اليوم الأوّل جلسة أسئلة وأجوبة مع مخرج الفيلم وأستاذ الدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا حميد دباشي.

«طريق سيدي»: غداً الأربعاء وبعد غدٍ الخميس ـ الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ـ رابط التسجيل متوافر على موقعنا

«غونكور» لهيرفيه لو تيلييه: الحياة ونسخةً ثانية

بعدما كان مقرّراً إعلان جائزة «غونكور» الأدبية في العاشر من الشهر الحالي، وأُرجئ بفعل إقفال المكتبات في باريس تماشياً مع إجراءات كورونا، أُعلن أمس اسم الفائز عبر منصّة «زوم» ليفوز الروائي الفرنسي هيرفيه لو تيلييه (الصورة) عن روايته «الانحراف» L'anomalie (دار غاليمار)، ويخلف الفائز جان بول دوبوا عن روايته «لا يعيش جميع الناس بالطريقة نفسها» (دار لوليفييه) العام الماضي. «الانحراف» هي الرواية الثامنة في جعبة هذا الكاتب والاختصاصي في علم الألسنية، تمزج الأنواع بين الثريلر والرواية النفسية والغرائبية، وتدور أحداثها في حزيران (يونيو) 2021، حيث يقلب حدث عادي حيوات مئات الرجال والنساء الذين كانوا على متن طائرة متوجهة من باريس إلى نيويورك من بينهم: أب عائلة مرموق لكن قاتل متخفّ، ونجم بوب نيجيري تعب من عيش عالم الزيف والكذب، ومحامية تنوء بثقل إخفاقاتها في الحياة... لكنّ ظاهرة غريبة ستؤدي إلى ظهورهم مرة أخرى بتاريخ مغاير، ليمتلك كلّ شخص نسخة عن نفسه. تزامناً مع ذلك، أُعلن أيضاً أمس الفائز بجائزة «رونودو» التي حصدتها ماري هيلين لافون (58 عاماً) عن روايتها «قصة ابن» (دار بوشيه شاستيل) الأشبه بملحمة تمتدّ أحداثها على مسافة قرن كامل من عام 1908 لغاية 2008.

إجتياح «1982» على «نتفليكس»

انضمّ «1982» (100 د ـ 2019) لوليد مؤنس إلى قائمة الأفلام اللبنانيّة المتوافرة على «نتفليكس». تدور أحداث الشريط إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان، في مدرسة خاصّة على مشارف بيروت. صحيح أنّ العاصمة اللبنانية تغلي والمدرسة تحت الحصار، غير أنّ هناك صبياً يُدعى «وسام» (11 عاماً) يصرّ على نيل قلب حبيبته. ومن حول هذا الثنائي، يحاول الأساتذة من انتماءات سياسيّة مختلفة إخفاء مخاوفهم وحمايتهم.
الشريط الروائيّ الأوّل في رصيد صاحبه، يضمّ على قائمة أبطاله كلّاً من: نادين لبكي، رودريغ سليمان، محمد دالي، غسّان معلوف، عليا خالدي، غيا ماضي، ليلى حرقوص، سعيد سرحان، زينة صعب ديميانوفا وجوزيف عازوري.

«1982» متوافر على «نتفليكس»